فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 17 ذو الحجة 1447هـ 3 يونيو/ حزيران Wednesday 3 June 2026 | العدد 6405 | 12 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

حماس تنفي رفض تسليم غزة وتتهم الاحتلال بعرقلة الاتفاق

غزة/ فلسطين:

نفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الأنباء التي تتحدث عن رفضها تسليم الحكم في قطاع

2

الاحتلال يخطر بهدم 3 منازل في يطا.. ويدمر 3 مساكن بالداخل المحتل

الخليل- الناصرة/ فلسطين:

أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم ثلاثة منازل شرق بلدة يطا، في حين دمرت ثلاثة

3

أبو عبيدة: المقاومة مستمرة وفاتورة الحساب ستبقى مفتوحة حتى يدفع الاحتلال ثمنها

غزة/ فلسطين:

أكد أبو عبيدة، الناطق باسم كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس- أن "العدو أساء قراءة المشهد وأخطأ التقدير مجددا، ففهم المرونة ضعفا والتريث تراجعا، وما عرف أننا لن ننسى ولن نغفر، وأن فاتورة الحساب ستبقى مفتوحة حتى يدفعها ثقيلة كاملة".

وشدد أبو عبيدة -في كلمة أمس أكد فيها استشهاد القياديين بالقسام عز الدين الحداد ومحمد عودة على يد الاحتلال الإسرائيلي، على أن المقاومة مستمرة، مضيفا: "نحن في مواجهة عدو خسيس لا يقر بحرمات الاتفاقات".

ودعا أبو عبيدة، الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار للوقوف مع أبناء قطاع غزة "ضد العدو الذي لا يحترم العهود ولا يقر بحرمات الاتفاقات". وأكد أن المقاومة لا تخاطب الولايات المتحدة الأمريكية وإنما تخاطب "أبناء أمتها ألا يساووا بين الضحية والجلاد" وأن "يقفوا موقف شرف يسجله لهم التاريخ". كما دعا "لتوحيد كل الجهود لإلجام الاحتلال، عدونا وعدوكم وعدو كل حر في هذا العالم، ولإجباره على تنفيذ التزاماته لا مطالبة شعبنا المظلوم

2

3 شهداء و19 مصابا في خروقات إسرائيلية متواصلة لاتفاق غزة

مواطنون يتفقدون آثار القصف الإسرائيلي تجمعًا للمدنيين في معسكر خان يونس جنوب القطاع أمس (تصوير/ رمضان الأغا)

2

قطاع غزة يقترب من المجاعة

الثوابتة لـ«فلسطين»: الاحتلال ينتهج «التقطير» ضد غزة ويحرمها أكثر من ثلثي الاحتياجات

غزة/ نور الدين صالح:

قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابتة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل انتهاج سياسة المماطلة في إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة،

4

«ظننت أن الأسوأ لم يأتِ بعد».. مريم حجال تروي رحلة التضامن مع غزة من البحر إلى زنازين الاحتلال

غزة- باريس/ علي البطة:

لم تكن مريم حجال المناضلة الفرنسية من أصول جزائرية، تتوقع أن تنتهي رحلتها نحو غزة وهي واقفة على متن سفينة حربية إسرائيلية، بعد ساعات من اعتراض الاحتلال الإسرائيلي أسطول الصمود العالمي في عرض البحر الأبيض

8

أبو عبيدة: المقاومة مستمرة وفاتورة الحساب ستبقى مفتوحة حتى يدفع الاحتلال ثمنها

غزة/ فلسطين:

أكد أبو عبيدة، الناطق باسم كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس- أن "العدو أساء قراءة المشهد وأخطأ التقدير مجددا، ففهم المرونة ضعفا والتريث تراجعا، وما عرف أننا لن ننسى ولن نغفر، وأن فاتورة الحساب ستبقى مفتوحة حتى يدفعها ثقيلة كاملة".

وشدد أبو عبيدة -في كلمة أمس أكد فيها استشهاد القياديين بالقسام عز الدين الحداد ومحمد عودة على يد الاحتلال الإسرائيلي، على أن المقاومة مستمرة، مضيفا: "نحن في مواجهة عدو خسيس لا يقر بحرمات الاتفاقات".

ودعا أبو عبيدة، الوسطاء والضامنين لاتفاق وقف إطلاق النار للوقوف مع أبناء قطاع غزة "ضد العدو الذي لا يحترم العهود ولا يقر بحرمات الاتفاقات".

وأكد أن المقاومة لا تخاطب الولايات المتحدة الأمريكية وإنما تخاطب "أبناء أمتها ألا يساووا بين الضحية والجلاد" وأن "يقفوا موقف شرف يسجله لهم التاريخ".

كما دعا "لتوحيد كل الجهود لإلجام الاحتلال، عدونا وعدوكم وعدو كل حر في هذا العالم، ولإجباره على تنفيذ التزاماته لا مطالبة شعبنا المظلوم المكلوم بتقديم مزيد من التنازلات".

لحظة الحقيقة

وأكد أبو عبيدة أن "جرائم الاغتيال ومسلسل القتل اليومي لشعبنا شيوخا ونساء وأطفالا،

وكل ما يشهده القطاع من جرائم وانتهاك لاتفاق وقف إطلاق النار، وتنصل الاحتلال من التزاماته تضع الوسطاء والضامنين أمام لحظة الحقيقة"، متسائلا: "فأين أنتم؟ وأين ضمانتكم؟ وأين التزامكم؟"

وشدد المتحدث على أن "جرائم الاغتيال وكل ما يشهده قطاع غزة من جرائم تضع الوسطاء والضامنين أمام لحظة الحقيقة".

وتابع: "إن عدونا الجبان يتوهم إضعافنا باغتيال قادتنا، لكن دماءهم هي الوقود الذي يحرك سفينتنا لتشق الصعاب، وليعلم العدو الجبان أن استشهاد قادة المقاومة لا يعني فناءها".

وأضاف: "لقد بقي منا قادة يجمعون لكم، تربوا على أيدي قادتهم الشهداء الكبار ونشؤوا في ميدان القتال وصقلتهم الحروب وحكمتهم التجارب وأقسموا ألا يخالفوا درب من سبقهم، فغياب القادة ما فت يوما في عضدنا، ومسيرنا لن يتوقف ورايتنا لن تسقط".

وقال أبو عبيدة: "المقاومة ملتحمة مع شعبها وتقدم أرواحها مع أرواحهم في وجود شلال الدم المستمر بالرغم من الاتفاقات الكاذبة والتفاهمات الخادعة".

وأضاف "أننا نستذكر كل تضحيات أبنائنا ومجاهدينا ونستحضر قادتنا الكبار الذين استشهدوا مؤخرا، وخصوصا القائدين الكبيرين عز الدين الحداد ومحمد عودة، اللذين شاركا في العديد من مهام القسام وكان لهما دور في التخطيط والإشراف على عبور السابع من أكتوبر/تشرين الأول، وما بعده، وصولا إلى قيادة هيئة الأركان".

الحياد لم يعد مقبولا

وجدد الناطق باسم القسام دعوة الفلسطينيين المرابطين في كل مكان وكل أبناء الأمتين العربية والإسلامية لعدم الوقوف على الحياد، قائلا: "أنتم اليوم أولياء الدم، ولم يعد مقبولا منكم الصمت، وأملنا بكم لا ينقطع".

كما دعا كل مكونات الأمة وقواها السياسية "لتحييد الخلافات وتصحيح البوصلة باتجاه عدو الأمة الأول"، قائلا: إن "الأمة التي وقفت على صعيد واحد قبل أيام تلبية لنداء ربها، حريٌّ بها أن تعتلي ذروة سنامه نصرة لأبنائها المظلومين".

وتابع: "لقد بان ضعف العدو أمام مقاتلي غزة الذين أذلوه بسلاحهم البسيط، وأمام المجاهد أمجد النتشة الذي جندلهم بسيارته في الضفة المحتلة، ولكم أسوة في الأحرار الذين هاجموا حدوده على حدود فلسطين، وفي كل قوى المقاومة التي جرعت العدو الصهيوني الويلات، وفي لبنان الذي سطر أبناؤه الأبطال الملاحم"، مضيفا: "تحية لكل من وقف مع فلسطين وساندها".

وفي ختام كلمته، خاطب أبو عبيدة شعب قطاع غزة بقوله: "لقد تابعنا كلماتكم واستمعنا لهتافاتكم في وداع القائد عز الدين الحداد، وحرام علينا أن نخون هذا العهد، وسنواصل ما مات عليه قادتنا وما ضحيتم من أجله وسنبقى أوفياء لكم ولاحتضانكم أبناءكم المجاهدين، وإن هذه التضحيات وقد عظمت ستثمر فتحا مبينا".

حماس تنفي رفض تسليم غزة وتتهم الاحتلال بعرقلة الاتفاق

غزة/ فلسطين:

نفت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الأنباء التي تتحدث عن رفضها تسليم الحكم في قطاع غزة، واصفة تصريحات بعض الأطراف في "مجلس السلام" بهذا الخصوص بأنها "أكاذيب مضللة تهدف لتوفير غطاء للاحتلال ليستمر في عدوانه".

وجدد الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، أمس، تأكيد جهوزية الحركة التامة لتسليم مجالات الحكم كافة، بما فيها الأمن، للجنة الوطنية الموجودة في العاصمة المصرية القاهرة التي تم التوافق عليها.

وبيّن قاسم أن المعيق الأساسي لعمل اللجنة هو "الاحتلال المجرم" والمدير التنفيذي لمجلس السلام نيكولاي ملادينوف، متهما الأخير بتعقيد المسائل عبر ربط كل المسارات بقضية واحدة في الاتفاق، بخلاف الرؤية التي وضعها الرئيس الأمريكي ترمب للسلام في قطاع غزة.

وأشار الناطق باسم حماس إلى عجز مجلس السلام عن الضغط على الاحتلال وإلزامه بإدخال اللجنة إلى القطاع، أو توفير مقدرات لها كي تعمل.

واستهجن قاسم في وقت سابق "الصمت المطبق" لمجلس السلام وملادينوف تجاه إعلان رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو إصدار أوامر للجيش للسيطرة على 70% من مساحة قطاع غزة، متجاوزا النسبة المحددة سابقا في تفاهمات الهدنة (53%).

3 شهداء و19 مصابا في خروقات إسرائيلية متواصلة لاتفاق غزة

غزة/ فلسطين:

استشهد 3 مواطنين وأُصيب 19 آخرون، أمس، من جراء قصف وإطلاق نار إسرائيلي في قطاع غزة، ضمن خروقات مستمرة لاتفاق وقف حرب الإبادة.

وأفاد مصدر طبي بمستشفى ناصر باستشهاد الشاب علي ياسر العديني (28 عاما) إثر إصابته برصاصة في الرأس أطلقها جيش الاحتلال في مدينة حمد السكنية، شمال خان يونس، جنوبي القطاع.

كما استشهد مواطن وأُصيب 5 آخرون، فجر أمس، من جراء غارة نفذتها مسيرة إسرائيلية استهدفت تجمعا لمدنيين في منطقة بئر أبو صلاح ببلدة الزوايدة وسط القطاع.

وقال مصدر طبي في مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح إن المواطن خميس محمود جويفل (47 عاما) استشهد وأصيب 5 آخرون من جراء غارة من مسيرة إسرائيلية في بلدة الزوايدة.

في السياق، أفادت مصادر صحفية باستشهاد مواطن وإصابة أربعة آخرين، بقصف إسرائيلي على مركبة في محيط مدرسة المزرعة على شارع صلاح الدين شرقي مدينة دير البلح وسط القطاع.

وفي مدينة غزة، أصيب ليلة أمس 10 مواطنين بينهم أطفال بغارة من مسيرة إسرائيلية على مخيم الشاطئ غربي المدينة.

وأفادت مصادر صحفية بنقل 10 مصابين على الأقل أحدهم بجراح حرجة من جراء غارة من مسيرة استهدفت المواطنين في محيط مدرسة أبو عاصي في منطقة الشاطئ الشمالي.

ووفق بيان لوزارة الصحة أمس، سجّل شهر مايو/أيار الماضي استشهاد 119 مواطنا، وهو أعلى عدد من الشهداء يُسجَّل منذ بداية العام الجاري.

وتُظهر البيانات أن النساء والأطفال وكبار السن شكّلوا 30% من إجمالي الشهداء، إذ بلغ عدد الأطفال الشهداء 19 طفلاً (16%)، في حين استشهدت 10 سيدات (8.5%) خلال الشهر.

وفي 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023 بدأت (إسرائيل) بدعم أمريكي حرب إبادة جماعية بغزة استمرت عامين، وخلّفت 72,942 شهيدا وحوالي 172,967 جريحا، معظمهم أطفال ونساء، ودمارا طال 90% من البنى التحتية.

وبالرغم من اتفاق وقف إطلاق النار المعلن منذ 10 أكتوبر/تشرين الأول 2025، تواصل (إسرائيل) الإبادة عبر تقييد إدخال المساعدات الإنسانية وقصف يومي قتل 933 مواطنا وأصاب 2,868 شخصا، معظمهم أطفال ونساء.

غزة خلال 24 ساعة

3 شهداء
19 مصابًا

قصف وإطلاق نار في خان يونس والزوايدة ودير البلح وغزة

غارات بمسيّرات واستهداف مركبة وتجمعات مدنية

استمرار خروقات وقف إطلاق النار

مايو: 119 شهيدًا (الأعلى منذ بداية العام)

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية- سياسية- شاملة
تأسست في الثالث من آيار2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00972597563838
WWW.FELESTEEN.PS
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
لمتابعة موقع صحيفة فلسطين على الإنترنت امسح الباركود
لمتابعة أعداد صحيفة فلسطين امسح الباركود

"وقف النار" في غزة.. مدنيون تحت الاستهداف اليومي

غزة/ جمال غيث:

لم يحمل اتفاق وقف إطلاق النار لأهالي قطاع غزة الأمان الموعود، إذ تتواصل الخروقات الإسرائيلية يوميا عبر القصف وإطلاق النار والتوغلات العسكرية واستهداف المدنيين وممتلكاتهم في جميع مناطق القطاع.

وعلى الرغم من الضمانات الدولية التي رافقت الاتفاق، يؤكد مواطنون أن قوات الاحتلال تواصل سياسة الاستهداف الممنهج للمدنيين، من خلال استهداف مخيمات النازحين والأحياء السكنية والصيادين، ما أدى إلى تسجيل المزيد من الشهداء والجرحى وتفاقم معاناة الأهالي.

(تصوير/ رمضان الأغا)

استهدافات متواصلة

يقول إبراهيم العطار، الذي يقيم في خيمة قرب منزله المدمر شمال غرب مدينة غزة: إن قوات الاحتلال تواصل إطلاق النار بشكل متكرر بالقرب من خيام النازحين، ما أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات المواطنين منذ بدء سريان الاتفاق.

ويضيف العطار، لصحيفة "فلسطين" أن النازحين في الخيام لا يشكلون أي خطر، إلا أن قوات الاحتلال تتعمد استهداف المناطق المأهولة بالسكان لإرهابهم ودفعهم إلى مغادرة أماكن وجودهم، رغم افتقارهم لأي بديل آمن.

ويشير إلى أن أصوات الرصاص والقذائف أصبحت جزءًا من الحياة اليومية، إذ يعيش الأطفال والنساء حالة مستمرة من الخوف والقلق نتيجة الاعتداءات المتكررة.

في حين يروي محمد السلطان، المقيم في أحد مخيمات الإيواء شرق جباليا النزلة، معاناة مماثلة من جراء استمرار القصف المدفعي وإطلاق النار باتجاه المناطق القريبة من المخيمات.

ويوضح السلطان لصحيفة "فلسطين" أن أصوات الانفجارات والقذائف لا تكاد تتوقف، ما يثير حالة من الذعر بين النازحين، خاصة الأطفال الذين عاشوا شهورًا طويلة من الحرب والتهجير.

ويؤكد، أن الاحتلال يحاول من خلال هذه الاعتداءات إجبار المواطنين على النزوح مجددًا، رغم أنهم فقدوا منازلهم وممتلكاتهم خلال الحرب ولا يملكون مكانًا آخر يلجؤون إليه.

مخاطر يومية

ولم تقتصر الخروقات الإسرائيلية على المناطق البرية، بل امتدت إلى البحر، حيث يواصل الاحتلال استهداف الصيادين الفلسطينيين ومنعهم من ممارسة عملهم.

يقول الصياد محمد أبو ريالة: إن الزوارق الحربية الإسرائيلية تطلق النار بشكل متكرر باتجاه مراكب الصيادين وشاطئ بحر غزة، رغم عملهم في مسافات محدودة وقريبة من الساحل. ويضيف أبو ريالة، لصحيفة "فلسطين" أن آلاف العائلات تعتمد على مهنة الصيد كمصدر دخل وحيد، إلا أن الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة جعلت العمل في البحر محفوفًا بالمخاطر اليومية.

تأخير إدخال المساعدات

من جانبه، يؤكد مصطفى أبو العمرين، أن الاحتلال لم يلتزم فعليًا بأي من بنود الاتفاق، وأن عمليات الاستهداف ما زالت تطال المواطنين في مختلف محافظات غزة.

ويقول أبو العمرين: إن إطلاق النار باتجاه الأحياء السكنية ومخيمات النزوح يحدث بشكل متكرر، ما يؤدي إلى تسجيل شهداء وجرحى يوميا. ويضيف: أن معاناة السكان لا تقتصر على القصف فقط، بل تشمل التجويع وتأخير إدخال المساعدات الإنسانية وتعطيل جهود إعادة إعمار ما دمرته الحرب.

ويشير إلى أن مئات آلاف المواطنين ما زالوا يعيشون داخل الخيام ومراكز الإيواء، في ظل نقص حاد في الاحتياجات الأساسية وغياب مقومات الحياة الكريمة.

وتشير بيانات وزارة الصحة في قطاع غزة، إلى استمرار وقوع الضحايا نتيجة الخروقات الإسرائيلية المتواصلة، وسط صعوبة وصول طواقم الإسعاف والإنقاذ إلى العديد من المناطق المستهدفة.

كما لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض وفي الطرقات، بسبب استمرار القصف وخطورة الأوضاع الميدانية في مناطق عدة من القطاع.

وبينما ينتظر سكان غزة تحركًا دوليًا جادًا لوقف الانتهاكات المتواصلة، تبقى الخيام ومراكز الإيواء شاهدة على واقع مأساوي يتناقض مع أي حديث عن تهدئة حقيقية أو وقف فعلي لإطلاق النار.

خروقات مستمرة

المناطق المستهدفة:
مخيمات النازحين والأحياء السكنية ومناطق الصيد.

أشكال الخروقات:
قصف، وإطلاق نار، وتوغلات عسكرية، واستهداف للمدنيين.

النتائج:
شهداء وجرحى بشكل متواصل منذ سريان الاتفاق.

الفئات الأكثر تضررًا:
النازحون والأطفال والنساء.

الاحتلال يخطر بهدم 3 منازل في يطا.. ويدمر 3 مساكن بالداخل المحتل

الخليل- الناصرة/ فلسطين:

أخطرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، بهدم ثلاثة منازل شرق بلدة يطا، في حين دمرت ثلاثة مساكن في قرية كابول بمنطقة الجليل بالداخل المحتل، بذريعة البناء دون ترخيص.

ففي يطا، قال الناشط الإعلامي أسامة مخامرة: إن قوات الاحتلال أخطرت بهدم منازل المواطنين منير عيسى حماد مخامرة ومساحته 160 مترا مربعا، ومحمد عيسى حماد مخامرة بمساحة 200 متر مربع، وباسم علي حسن داود المكون من طابقين بمساحة 200 متر مربع.

وأضاف مخامرة أن هذه المنازل المأهولة تؤوي العشرات من المواطنين بينهم أطفال ونساء، وقرار الهدم يُعتبر انتقاميا بهدف تضييق الخناق وحصار المواطنين ولا سيما شرق يطا ومسافرها.

في غضون ذلك، هدمت سلطات الاحتلال، ثلاثة منازل في قرية كابول بمنطقة الجليل، بذريعة البناء دون ترخيص.

وأفادت مصادر محلية بأن جرافات وآليات هندسية إسرائيلية، ترافقها أعداد كبيرة من عناصر شرطة الاحتلال وما يسمى حرس الحدود، اقتحمت القرية ونفذت عملية هدم المنازل الثلاثة.

ويأتي هذا الهدم بعد أشهر قليلة من هدم متجر في القرية خلال شباط/ فبراير الماضي، بذريعة البناء غير المرخص، في إطار سياسة تتكرر في البلدات الفلسطينية داخل أراضي عام 1948.

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع / تبليغ طلاق رجعي حال غياب الزوجة

إلى/ رهف سالم إبراهيم الشاعر من خان يونس والمقيمة حالياً في جمهورية مصر العربية هوية رقم/ 405245077 مواليد 1999/10/11م، نعلمكِ بأن زوجكِ الداخل بكِ بصحيح العقد الشرعي/ رياض إبراهيم حسن زقماط من خان يونس والمقيم حالياً في جمهورية مصر العربية هوية رقم/ 927540831 مواليد 1959/10/25م قد أوقع بواسطة وكيله/ محمد إبراهيم حسن زقماط من خان يونس وسكانها هوية رقم/ 927540856 مواليد 26 / 05 / 1965م طلقة واحدة رجعية بعد الدخول حال غيابكِ بموجب حجة الطلاق الصادرة عن محكمة خان يونس الشرعية المؤرخة في 2026 / 06 / 2 المسجلة في عدد 355 وعليكِ العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ الطلاق الواقع في 2026/6/2م، لذلك صار تبليغكِ حسب الأصول.
وحرر في السادس عشر من ذو الحجة لسنة 1447هجري وفق 2 /6/ 2026
قاضي ورئيس محكمة خان يونس الشرعية
الشيخ / عبد الحميد شحدة زعرب

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة الشجاعية الشرعية الابتدائية

إعلان إقرار بطلاق
صادر عن محكمة الشجاعية الشرعية

إلى / سمر سعيد إبراهيم أبو عايش من غزة والمجهولة محل الإقامة في جمهورية مصر العربية هوية رقم / 931523773 نعلمك بأن زوجك الداخل بك بصحيح العقد الشرعي / حسين مسعود فرحان أبو مدين من غزة والمقيم في جمهورية مصر العربية هوية رقم/903698017 بأنه قد أقر بوقوع إقرار بطلقة واحدة رجعية بعد الدخول أوقعها بتاريخ 16 / 5 / 2026 والمسجلة لدى محكمة الشجاعية الشرعية بتاريخ 2 / 6 / 2026 وأن عليك العدة الشرعية اعتباراً من تاريخ تسجيل الإقرار المذكور. لذا صار تبليغك حسب الأصول.
وحرر في 2 / 6 /2026
رئيس محكمة الشجاعية الشرعية
القاضي/ محمود خليل الحليمي

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة شمال غزة الشرعية الابتدائية

مذكرة تبليغ
صادرة عن محكمة شمال غزة الشرعية

إلى المنفذ ضده / أحمد رفيق صادق فروانه من سكان غزة النصر سابقاً ومجهول محل الإقامة الآن في دولة تركيا ويحمل هوية رقم (800164022) لقد تم تجديد القضية التنفيذية رقم 2021/327 والمنفذة لدى محكمة شمال غزة بتاريخ 2026/6/2م وموضوعها ((حقوق شرعية)) والمسجلة تحت أساس 2026/30م والمقدمة من قبل طالبة التنفيذ /هبه فايق رجب جاسر من سكان جباليا هوية (804661999) وكيلها المحاميان/عبد الرحمن أسامة عبد النبي وأحمد سمير بدران، لذا جرى تبليغك حسب الأصول .
حرر بتاريخ 16 ذى الحجة لسنة 1447هـ الموافق 2026/6/2م
قاضي شمال غزة الشرعي
القاضي الشرعي / رائد محمد مطير

قطاع غزة يقترب من المجاعة

الثوابتة لـ"فلسطين": الاحتلال ينتهج "التقطير" ضد غزة ويحرمها أكثر من ثلثي الاحتياجات

غزة/ نور الدين صالح:

قال المدير العام للمكتب الإعلامي الحكومي إسماعيل الثوابتة، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل انتهاج سياسة المماطلة في إدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، عبر الإبقاء على إغلاق المعابر واتباع سياسة "التقطير"، مؤكدا أن هذه الإجراءات تمثل جزءاً من استراتيجية ممنهجة لاستمرار حرب الإبادة الجماعية بحق المواطنين في القطاع.

وأوضح الثوابتة، في حديث خاص لصحيفة "فلسطين" أمس، أن الاحتلال يتعامل مع المساعدات الإنسانية باعتبارها أداة ضغط وعقاب جماعي ضد المدنيين، مؤكداً أن ما يجري ليس مجرد إجراءات أمنية أو لوجستية، وإنما قرار سياسي وعسكري يهدف إلى تعميق المعاناة الإنسانية وتكريس الحصار المفروض على أكثر من مليوني فلسطيني.

أرقام تكشف حجم العجز

وأشار إلى أن الاحتلال ارتكب، وفق إحصائيات المكتب الإعلامي الحكومي، نحو 3076 خرقاً لقرار وقف إطلاق النار خلال 232 يوماً، أسفرت عن استشهاد 939 مواطناً وإصابة 2889 آخرين، إضافة إلى اعتقال 82 فلسطينياً، الأمر الذي يعكس استمرار الانتهاكات الإسرائيلية رغم التفاهمات والاتفاقات المعلنة.

وأكد الثوابتة أن حجم المساعدات التي دخلت القطاع خلال الفترة الماضية لا يتناسب مع الاحتياجات الإنسانية المتزايدة، ولا مع ما تم الاتفاق عليه سابقاً، موضحاً أن الاتفاق كان ينص على دخول 139 ألفاً و200 شاحنة مساعدات وبضائع، بينما لم يسمح الاحتلال سوى بدخول 50 ألفاً و636 شاحنة فقط.

وبيّن أن نسبة التزام الاحتلال ببنود الاتفاق لم تتجاوز 36 في المائة، في حين بلغت نسبة العجز نحو 64 في المائة، ما يعني حرمان سكان قطاع غزة من أكثر من ثلثي احتياجاتهم الأساسية من الغذاء والدواء والمواد التموينية، واصفاً ذلك بأنه "تجويع متعمد" يستهدف المدنيين بشكل مباشر.

ولفت إلى أن تداعيات هذه السياسة انعكست بصورة كارثية على الحياة اليومية للسكان، حيث أدى استمرار الحصار إلى شلل شبه كامل في الحركة التجارية وارتفاع غير مسبوق في أسعار السلع الأساسية، فضلاً عن تراجع القدرة الشرائية للمواطنين في ظل الظروف الاقتصادية والإنسانية الصعبة التي يعيشها القطاع.

الصحة والمرضى: السفر المؤجل والممنوع

وأضاف أن الأزمة لم تقتصر على الجوانب المعيشية، بل امتدت إلى القطاع الصحي وحركة سفر المرضى والجرحى، مبيناً أن عدد المسافرين الذين تمكنوا من مغادرة غزة بلغ 5836 شخصاً فقط، من أصل 17 ألفاً و800 كان من المفترض السماح لهم بالسفر وفق الاتفاقات المبرمة.

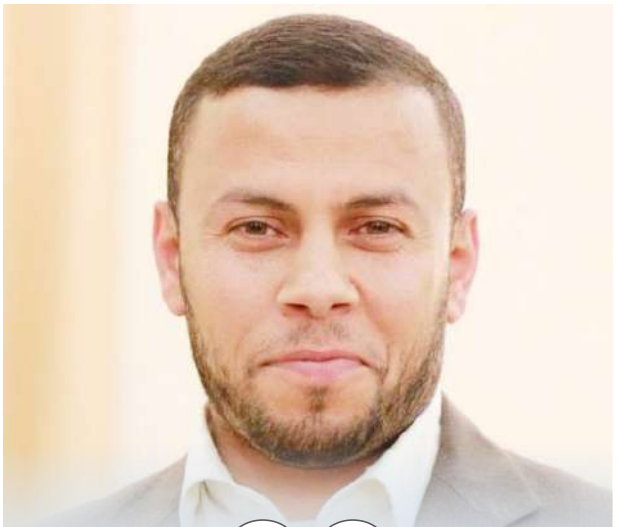

> "ما يجري ليس مجرد إجراءات لوجستية، بل سياسة تجويع متعمدة تستهدف المدنيين بشكل مباشر"

وأوضح أن نسبة الالتزام في هذا الملف لم تتجاوز 32 في المائة، مقابل عجز بلغ 68 في المائة، الأمر الذي حرم آلاف المرضى والجرحى من فرص العلاج خارج القطاع، وجعل الكثير منهم يواجهون مصيراً مجهولاً في ظل النقص الحاد في الإمكانات الطبية والأدوية.

الوقود والكهرباء: شلل البنية التحتية

وفيما يتعلق بأزمة الوقود، قال الثوابتة إن استمرار منع إدخال كميات كافية من السولار ورفض إدخال قطع غيار المولدات الكهربائية يشكل استهدافاً مباشراً للبنية التحتية والخدمات الأساسية في القطاع، محذراً من أن هذه الإجراءات تسببت بالفعل في توقف عدد كبير من المولدات التي تغذي المستشفيات ومحطات ضخ المياه ومحطات معالجة مياه الصرف الصحي.

وأكد أن هذا الواقع يهدد بتفاقم الأزمات الصحية والبيئية، ويقود إلى انهيار ما تبقى من المنظومة الصحية والخدمات البلدية، في وقت يواجه فيه القطاع أوضاعاً إنسانية غير مسبوقة.

غزة على أعتاب المجاعة

وحذر الثوابتة من أن قطاع غزة بات يقترب بصورة متسارعة من مرحلة المجاعة الشاملة، مشيراً إلى أن مظاهرها بدأت تظهر بالفعل في العديد من المحافظات نتيجة النقص الحاد في المواد الغذائية واستمرار القيود المفروضة على دخول المساعدات.

وقال إن العجز البالغ 64 في المائة في دخول الشاحنات والمستلزمات الأساسية يدفع نحو 2.4 مليون فلسطيني إلى مواجهة خطر الجوع والعطش، محملاً المجتمع الدولي مسؤولية استمرار هذا الواقع في ظل ما وصفه بالصمت والعجز عن إلزام الاحتلال باحترام التزاماته القانونية والإنسانية.

كما تطرق إلى أزمة غاز الطهي، مؤكداً أن الاحتلال يواصل منع إدخال الكميات اللازمة لتلبية احتياجات المواطنين والمخابز والمستشفيات، ما دفع العديد من الأسر إلى اللجوء إلى وسائل بدائية للطهي باستخدام الحطب والكرتون، وهو ما تسبب بزيادة المشكلات الصحية وانتشار الأمراض التنفسية، فضلاً عن الأضرار البيئية المترتبة على ذلك.

نداء عاجل للمجتمع الدولي

ودعا الثوابتة الوسطاء، وفي مقدمتهم مصر وقطر، إضافة إلى المجتمع الدولي، إلى الانتقال من مرحلة التعبير عن القلق إلى اتخاذ خطوات عملية وضغوط حقيقية لإجبار الاحتلال على الالتزام ببنود وقف إطلاق النار وفتح المعابر بشكل دائم.

وشدد على ضرورة وقف جميع الخروقات الإسرائيلية، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية دون قيود، وتسهيل سفر الجرحى والمرضى، وإدخال الوقود والغاز وقطع الغيار اللازمة للمرافق الحيوية، محذراً من أن استمرار الوضع الراهن ينذر بانهيار إنساني شامل في قطاع غزة.

مؤشرات الأزمة

64% عجز في دخول المساعدات

32% فقط من المرضى سُمح لهم بالسفر

50,636 شاحنة دخلت مقابل 139,200 متفق عليها

2.4 مليون إنسان مهددون بالجوع

3076 خرقاً لوقف إطلاق النار

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة رفح الشرعية الابتدائية

الموضوع/ إعلان خصوم

إلى المدعى عليه/ أيمن حسن أحمد أبو العنين من بشيت وسكان رفح سابقاً وحالياً في قطر ومجهول محل الإقامة فيها الآن، يقتضي حضورك إلى محكمة رفح الشرعية وذلك يوم الأحد الموافق 2026/7/5م الساعة التاسعة صباحاً وذلك للنظر في الدعوى أساس 2026/98 ، وموضوعها دعوى ((تفريق للغياب والضرر)) والمقامة عليك من قبل زوجتك ومدخولتك بصحيح العقد الشرعي المدعية/ مريم صالح أحمد جرغون من بئر السبع وسكان رفح، وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبد للمحكمة معذرة مشروعة سيجري بحقك المقتضى الشرعي غيابياً، لذلك صار تبليغك حسب الأصول، وحرر في السادس عشر من ذي الحجة لسنة 1447هـ الموافق 2026/6/2م

قاضي محكمة رفح الشرعية
القاضي الشرعي الشيخ/ محمود مجدي أبو حماد

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

الموضوع / مذكرة تبليغ قرار استئنافي للنشر المستبدل

إلى المستأنف ضده / محمد زرعي مصطفى بربخ من خان يونس سابقاً ويحمل هوية رقم (409487451) والمقيم حالياً في هولندا ومجهول محل الاقامة فيها الآن، لقد عادت القضية أساس 2026/26م وموضوعها ((تفريق للضرر من الغياب)) والمتكونة بينك وبين المدعية/ أحلام أحمد مقبل بربخ من خان يونس وسكانها، من مقام محكمة الاستئناف الشرعية بخانيونس مصدقة بموجب القرار الاستئنافي رقم 2026/66 المؤرخ في 2026/5/18م وأن لك الحق في الطعن أمام مقام المحكمة العليا الشرعية خلال عشرين يوماً من تاريخ تبليغك بالقرار الاستئنافي لذلك صار تبليغك حسب الأصول وحرر في 2026/6/2م

رئيس محكمة خان يونس الشرعية
فضيلة القاضي الشيخ/ عبد الحميد شحدة زعرب

في هذه الصفحة، نروي لكم حكايات أكاديميين وعلماء وباحثين فلسطينيين غيَّبتهم جرائم جيش الاحتلال الإسرائيلي إبّان حرب الإبادة الجماعية على غزة، بعدما أفنوا أعمارهم في التعليم والمعرفة وخدمة مجتمعهم، ونستعرض الواقع الأكاديمي والعلمي والجامعي وتداعيات الحرب على هذا القطاع المهم. «إبادة.. علماء غزة» سلسلة توثّق سِيَرًا أُريد لها أن تُمحى تحت الركام، لكنها بقيت حيّة في ذاكرة طُلابهم وأحبّائهم. هنا، لا تستعيد صحيفة «فلسطين» أرقام الضحايا فحسب، بل تُعيد تقديم وجوهٍ صنعت الأمل، قبل أن تُطفئ الحرب أصواتها إلى الأبد. وتستهل الصفحة موضوعاتها برصد استهداف الجامعات، حاضنات العلم التي طالتها حرب الإبادة.

ناصر اليافاوي.. الأكاديمـــي الذي قاوم النسيـــــان بالكلمة والتاريخ

لم يكن مجرد أستاذ تاريخ، بل كان حارسًا للذاكرة الفلسطينية، وقد رحل تاركًا خلفه إرثًا علميًا وفكريًا يواجه محاولات طمس الحكاية الفلسطينية

يقول شقيقه: "ناصر لم يكن يعيش التاريخ مهنةً فقط، بل قضية شخصية وإنسانية ارتبطت بتفاصيل حياته اليومية منذ الطفولة"

غزة/ عبد الله التركماني:

بين أزقة مخيم البريج الضيقة، حيث تتكئ الحكايات الفلسطينية على جدران اللجوء، وتتشابك الذاكرة مع تفاصيل الحياة اليومية، نشأ المؤرخ والأكاديمي الفلسطيني ناصر اليافاوي حاملاً في قلبه مدينة لم يرها قط، لكنها ظلت تسكن وجدانه منذ الطفولة، إنها يافا.

لم يكن مجرد أستاذ تاريخ يروي أحداث الماضي لطلابه، بل حارسًا للذاكرة الفلسطينية، وشاهدًا على التحولات السياسية والاجتماعية التي عاشها الشعب الفلسطيني عبر عقود طويلة من اللجوء والحصار والحروب.

وعلى مدى سنوات، كرّس اليافاوي حياته للبحث والتعليم والعمل الثقافي، متنقلاً بين المدارس والجامعات والندوات الفكرية، مدافعًا عن الرواية الفلسطينية ومؤمنًا بأن التاريخ ليس مُجرد تسجيل للأحداث، بل معركة وعي وهوية أيضًا.

لكن حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة لم تكتفِ باستهداف البشر والحجر، بل امتدت لتطالَ الأصوات الأكاديمية والثقافية، لينتهي مشواره تحت وطأة القصف داخل المخيم ذاته الذي بدأت فيه حكايته.

المولد والنشأة

وُلد ناصر إسماعيل اليافاوي في الأول من يناير/ كانون الثاني عام 1963، في مخيم البريج وسط قطاع غزة، لعائلة فلسطينية هُجّرت من مدينة يافا بعد نكبة عام 1948.

وقد تركت حياة اللجوء أثرًا عميقًا في تكوينه الفكري، إذ نشأ وسط روايات التهجير وفقدان الوطن والتمسك بحق العودة، وهو ما انعكس لاحقًا في اهتمامه المبكر بالتاريخ والقضية الفلسطينيين.

درس اليافاوي التاريخ في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية، حيث حصل على درجة البكالوريوس، ثم نال درجة الماجستير في التاريخ من جامعة الأقصى في غزة، قبل أن يحصل على درجة الدكتوراه في التاريخ من إحدى الجامعات المغربية. ومنذ سنوات شبابه، بدا واضحًا شغفه الكبير بالتوثيق والبحث التاريخي، إذ كان يقضي ساعات طويلة في قراءة الكتب والوثائق ومتابعة التحولات السياسية الفلسطينية والعربية.

بدأ حياته المهنية مُعلمًا لمبحث التاريخ في مدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، ثم عمل مشرفًا تربويًا، قبل أن ينتقل إلى التدريس الجامعي. وخلال مسيرته الأكاديمية، حاضر في الجامعة الإسلامية بغزة، وجامعة الأقصى، وعدد من الكليات والمؤسسات التعليمية داخل القطاع، حيث عرف بين طلابه بأسلوبه الذي يجمع بين التحليل السياسي والسرد التاريخي، مع تركيزه الدائم على ربط التاريخ الفلسطيني بالواقع المعاصر.

كما شارك في مؤتمرات أكاديمية وندوات فكرية داخل غزة وخارجها، وقدم محاضرات حول تاريخ القضية الفلسطينية والهوية الوطنية وحق العودة، وكان حريصًا على مخاطبة الأجيال الشابة بلغة قريبة منهم، محاولاً ترسيخ الوعي الوطني في وجود ما عدّها "حربًا مستمرة على الذاكرة الفلسطينية".

دور فكري وثقافي

إلى جانب عمله الأكاديمي، لعب اليافاوي دورًا بارزًا في الحراك الثقافي والفكري داخل غزة. فقد شغل منصب نائب رئيس مؤسسة "بال ثينك" للدراسات الإستراتيجية، كما تولى منصب الأمين العام لمبادرة المثقفين العرب منذ عام 2014، وشارك في تنظيم عشرات الفعاليات الفكرية والثقافية التي ناقشت قضايا فلسطين والهوية العربية ومستقبل المنطقة.

وفي عام 2020، عُيّن رئيسًا لقطاع العلوم الإنسانية والاجتماعية في فلسطين من قبل الاتحاد الأفريقي الآسيوي للتكوين المهني والتقني، في خطوة عكست حضوره الأكاديمي والثقافي خارج حدود قطاع غزة أيضًا.

وعُرف اليافاوي كذلك ككاتب ومحلل سياسي، إذ نشر العديد من المقالات والدراسات المتعلقة بالتاريخ الفلسطيني الحديث والصراع العربي الإسرائيلي وقضايا اللاجئين والهوية الوطنية. كما ظهر بشكل متكرر في وسائل الإعلام الفلسطينية والعربية محللاً للشؤون السياسية والتاريخية، حيث كان يرى أن فهم الحاضر الفلسطيني يبدأ من فهم جذور القضية وتاريخها.

ويقول شقيقه خليل اليافاوي: إن "ناصر لم يكن يعيش التاريخ مهنة فقط، بل قضية شخصية وإنسانية ارتبطت بتفاصيل حياته اليومية منذ الطفولة".

ويضيف لصحيفة "فلسطين"، "منذ أن كنا أطفالاً في مخيم البريج، كان ناصر مختلفًا عن الجميع، يحب الجلوس مع كبار السن ليستمع إلى حكاياتهم عن يافا والتهجير والبحر والبيارات. وبينما كان الأطفال يلعبون في الشوارع، كان هو يحمل دفترًا صغيرًا يدوّن فيه أسماء القرى والمدن الفلسطينية وقصص الناس".

ويتابع: "كان يؤمن أن أخطر ما يُمكن أن يحدث للفلسطيني هو أن ينسى تاريخه. لهذا كان يرى أن التعليم والتوثيق نوع من المقاومة، حتى داخل البيت كانت أحاديثه دائمًا تدور حول فلسطين والتاريخ والهوية. لم يكن يتعامل مع التاريخ كأحداث جامدة، بل كحياة كاملة يجب أن نحافظ عليها".

صمود تاريخي

وبحسب شقيقه، فإن المؤرخ ناصر كان شديد التعلق بمخيم البريج رغم ظروفه القاسية. "عُرضت عليه فرص كثيرة للسفر والعمل خارج غزة، لكنه كان يرفض باستمرار. كان يقول لنا دائمًا: كيف أترك المكان الذي يحمل ذاكرة الناس؟ كان يشعر أن وجوده بين طلابه وأبناء المخيم واجب وطني".

"حتى خلال الحرب الأخيرة، رفض مغادرة المخيم رغم القصف والخطر. كنا نطالبه بالنزوح حفاظًا على حياته"، وفق شقيقه خليل، لكنه كان يُجيب: "إذا غادر المثقفون والأكاديميون فمن سيبقى مع الناس. كان مقتنعًا أن دور الأكاديمي لا ينتهي داخل قاعة المحاضرات، بل يجب أن يكون حاضرًا مع مجتمعه في أصعب اللحظات".

ويتابع خليل بصوت متأثر: "قبل استشهاده بأيام، كان يتحدث كثيرًا عن خوفه من ضياع الذاكرة الفلسطينية وسط هذا الدمار الهائل"، مستذكرًا عباره قالها له شقيقه الراحل ولم تفارقه مطلقًا: "الاحتلال لا يريد قتل الناس فقط، بل يريد قتل الحكاية الفلسطينية نفسها".

في السابع من يناير 2024، استشهد المؤرخ ناصر اليافاوي إثر قصف إسرائيلي استهدف محيط منزله في مخيم البريج، كما استشهد معه نجله براء. وأثار خبر رحيله حزنًا واسعًا في الأوساط الأكاديمية والثقافية الفلسطينية، حيث نعاه مثقفون وأكاديميون ومؤسسات تعليمية باعتباره واحدًا من أبرز الأصوات الفكرية التي كرست حياتها للدفاع عن الرواية الفلسطينية.

ورغم رحيله، ترك اليافاوي إرثًا فكريًا وأكاديميًا واسعًا، ارتبط بالدفاع عن الهوية الفلسطينية وتوثيق التاريخ الوطني، كما بقي حاضرًا في ذاكرة طلابه وقرائه وكل من عرفه داخل الأوساط الثقافية والتعليمية في غزة، فيما جسدت حياته صورة الأكاديمي الفلسطيني الذي جمع بين التعليم والبحث والعمل الوطني، قبل أن يُصبح واحدًا من آلاف المثقفين والأكاديميين الذين فقدتهم غزة خلال الحرب.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الأربعاء 17 ذو الحجة 1447هـ 3 يونيو/ حزيران
Wednesday 3 June 2026
FELESTEENONLINE
WWW.FELESTEEN.PS

يرقد الشاب وليد أبو مصطفى في حالة حرجة بغزة بعد تدهور إصابته بالهيموفيليا وتحولها إلى نزيف مستمر دمّر مفصل ركبته وأفقده الحركة، في حين فقد العلاج التقليدي فاعليته مع غياب "العامل السابع" البديل الوحيد لإنقاذه. وبين الحصار وتدمير المنظومة الصحية، تبقى عائلته معلّقة بأمل تحويله للعلاج خارج القطاع قبل فوات الأوان.

حقنة مفقودة ونزيف حاد..
المرض يحاصر جسد وليد تحت الحصار

غزة/ عبد الرحمن يونس:

لم تكن تفاصيل الحكاية معقدة في بدايتها؛ طفلٌ يولد بمرض "الهيموفيليا" (سيولة الدم)، يحتاج كغيره من المرضى حول العالم إلى رعاية دورية وحقن "العامل الثامن" ($Factor\ VIII) ليعيش حياة طبيعية.

لكن في قطاع غزة، حيث تحول الجسد الفلسطيني إلى ساحة مواجهة مفتوحة مع الموت، لم يعد للمرض مسارٌ طبيعي.

هنا، يصبح نقص حقنة واحدة بمنزلة حكم بالإعدام المؤجل، وتتحول ركبة تنزف إلى عجز دائم، مع استمرار حرب إبادة جماعية يشنها الاحتلال الإسرائيلي، أتت على البشر والحجر، ودمرت المنظومة الصحية تدميراً ممنهجاً.

بين جدران مجمع التحرير الطبي في خانيونس، يرقد الشاب وليد أسامة أبو مصطفى منذ نحو 9 أشهر. لا يقوى الشاب العشريني على مغادرة سريره، بعد أن أكل النزيف المتكرر الحاد مفصل ركبته اليمنى، وسلبه القدرة على المشي تماماً. تحول السرير الطبي إلى عالم وليد الصغير، في حين تحولت عينا والدته إلى مرآة تعكس فصولاً من القهر والانتظار العبثي خلف بوابات غزة المغلقة.

بصوت مخنوق بالدموع، لكنه يحمل صلابة أمهات غزة، تقول والدة وليد لصحيفة "فلسطين": "منذ طفولته ونحن ندرك أن جسد وليد رقيق أمام الجراح، كنا نحميه من سقطات الصغار، ونهرع به إلى المستشفى مع كل نزيف طفيف ليأخذ العلاج. كبر وليد وكبرت معه أحلامه، لكن هذه الحرب اللعينة لم تترك لنا أحلاماً. منذ تسعة أشهر ووليد مستلق على هذا السرير، أراقب مفصله وهو يتضخم بفعل الدماء المحتبسة، وأسمع أنينه في الليل دون أن أملك له من أمري شيئاً. الاحتلال لا يقتلنا بالصواريخ فقط، إنه يقتل ابني ببطء شديد وهو يمنع عنه قطرة العلاج".

تتنهد الوالدة المكلومة، ثم تتابع وعيناها ترقبان المحاليل المعلقة فوق رأس ابنها: "في الأشهر الأخيرة، صدمنا الأطباء بأن جسد وليد لم يعد يستجيب للعلاج المعتاد بالعامل الثامن. قالوا لنا إن هناك شكوكاً كبيرة بأن جسده شكل أجساماً مضادة تبطل مفعول الدواء. سألتهم: كيف نتأكد؟ قالوا لي بالحرف الواحد: يا حجة، الفحوصات والتحاليل المتخصصة لتأكيد هذا الأمر غير موجودة في كل قطاع غزة. المختبرات دُمرت، والأجهزة تلفت، والمواد المخبرية ممنوع دخولها بفعل الحصار. كيف نداوي مرضاً لا نستطيع حتى فحص أبعاده؟".

تضيف أم وليد أن الأطباء المتابعين لحالته في مجمع التحرير، يقولون إن حالته حالياً بأخطر مراحل مرضه. فالأمل الوحيد المتبقي لإنقاذ حياته يتوقف على توفير بديل علاجي عاجل وفوري هو "العامل السابع" ($Factor\ VII). هذا العامل قادر على تجاوز الأجسام المضادة وإيقاف النزيف، لكن المفارقة المؤلمة والقاتلة، هي أن هذا العلاج غير متوفر مطلقاً داخل قطاع غزة، وينضم إلى قائمة طويلة جداً من الأدوية التي يمنع الحصار الإسرائيلي دخولها.

تصف الأم الموقف والألم يتطاير من عينيها قهراً: "الأطباء يبذلون كل ما في وسعهم، لكنهم يقفون مكتوفي الأيدي. يقولون لي علاج ابنائك موجود خلف المعبر، على بعد كيلومترات قليلة منا، لكن الاحتلال يغلق البوابات ويتركه ينزف. أي ميزان عدل في هذا العالم يسمح بأن يموت شاب في مقتبل العمر لأن حقنة دواء ممنوعة من الدخول بقرار سياسي وعسكري؟".

في الساعات الأخيرة، تدهورت الحالة الصحية لوليد بشكل دراماتيكي يثير الرعب في قلوب عائلته. فالنزيف لم يعد محصوراً في ركبته التي أُعطبت، بل امتد بشكل حاد ومرعب ليرسم بقعاً زرقاء وقانية تمتد من أعلى الفخذ الأيسر وصولاً إلى أسفل الساق. هذا النزيف الداخلي المتمدد، ترافق مع ارتفاع حاد ومستمر في درجة حرارة جسده (الحمى)، وهي إشارة طبية خطيرة تنذر بدخول الجسد في مرحلة الصدمة أو التسمم جراء الدماء المحتبسة وتراجع المناعة.

توضح: "ابني ينزف من فخذه حتى قدمه، وجسده يشتعل بالحرارة. في كل دقيقة تمر، أشعر أن وليد يبتعد عني خطوة نحو الموت. أنا لا أطلب مستحيلاً، أطلب حق ابني الإنساني في العلاج، أطلب تسيير سفره فوراً إلى الخارج لإجراء الفحوصات التي حُرم منها في غزة، وتلقي 'العامل السابع' الذي يوقف هذا الشلال من الدماء داخل جسده. أنقذوا وليد قبل أن أصحو يوماً ولا أجد أنفاسه".

يمثل وليد اليوم آلاف المرضى في قطاع غزة الذين يقتفون أثر الموت بسبب غياب الدواء البديل، وتدمير البنية التحتية الطبية، واستمرار الحصار الجائر كأداة من أدوات الإبادة الجماعية المستمرة حتى يومنا هذا. ويبقى السؤال المعلق في فضاء مجمع التحرير، وعلى لسان أم وليد وكل عائلته: هل يتحرك العالم ولجان الإغاثة الدولية لفتح المعابر وإنقاذ ما يمكن إنقاذه، أم سيبقى وليد ينزف حتى تجف في عروقه الحياة؟

تُصارع السرطان وتنتظر العلاج

الكاتبة والأديبة أمل أبو عاصي: "أستحق الحياة"

غزة/ أدهم الشريف:

لم تتخيل الكاتبة والأديبة الفلسطينية أمل أبو عاصي، أن تتحول الكلمات التي طالما كتبتها عن الأمل والصمود إلى وسيلتها الأخيرة لمناشدة العالم من أجل إنقاذ حياتها. ففي سن الحادية والأربعين، وجدت نفسها فجأة أمام تشخيص طبي قاسٍ يخبرها بأنها مصابة بسرطان خبيث انتشر في الجزء العلوي من جسدها، لتبدأ رحلة شاقة بين الخوف والترقب والألم، في حين ما يزال العلاج الذي تحتاج إليه بعيد المنال خلف حدود مغلقة.

بكلمات يختلط فيها القلق بالإصرار على الحياة، أطلقت أمل مناشدة إنسانية عاجلة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كتبت فيها: "أنا في أول الأربعين أكتشف أنني مصابة بالكانسر الخبيث، مرحلة ثانية، في منطقتين من جسدي. أقر لي الأطباء تحويلاً للعلاج خارج غزة، لكنني عالقة هنا بانتظار دولة تستضيفني، والتنسيق الأمني".

لم تكن أمل مجرد رقم جديد في قوائم مرضى السرطان في قطاع غزة، بل أحد الأصوات الثقافية المعروفة التي كرست سنوات طويلة للكتابة والإبداع والعمل مع الأطفال. ومع ذلك، وجدت نفسها فجأة مضطرة للانتقال من دور الكاتبة التي تروي معاناة الآخرين إلى بطلة لقصة مؤلمة تروي تفاصيل معركتها الشخصية مع المرض.

ويواجه آلاف مرضى السرطان مصيرًا مجهولاً مع استمرار تدهور المنظومة الصحية، التي تعرضت لاستهداف إسرائيلي مباشر إبّان حرب الإبادة، ونتيجة لسياسات الاحتلال المتحكمة بأعداد المرضى المسموح لهم بالسفر، والتلاعب في أيام فتح معبر وإغلاقه.

وتقول في مناشدتها: "أنا أستحق الحياة، إذ ما زلت أحمل الكثير من العطاء والأفكار النيرة والحب لأطفال غزة". رغم أن كلماتها قليلة، إلا أنها تختصر حجم الخسارة المحتملة إذا ما استمر تأخير حصولها على حقها في السفر وتلقي العلاج خارج القطاع الساحلي في الوقت القريب.

وأوجدت حرب الإبادة ظروفًا استثنائية ومعقدة منذ اندلاعها بالنسبة لهذه الفئة من المرضى، إذ تعرض القطاع الصحي لأضرار واسعة، في حين تراجعت قدرة المستشفيات والمراكز الطبية على تقديم الخدمات التخصصية، ولا سيما تلك المتعلقة بالأورام والعلاجات المتقدمة، ما جعل آلاف المرضى يعتمدون على تحويلات طبية قد تمنحهم فرصة جديدة للحياة.

لكن بالنسبة لأمل، فإن الحصول على تحويلة طبية لم يكن نهاية المعاناة، بل بداية فصل جديد منها. فالموافقة الطبية على العلاج خارج غزة لا تعني بالضرورة القدرة على السفر فورًا، إذ يبقى المرضى عالقين بين إجراءات السفر المعقدة والبحث عن جهات أو دول تستقبلهم لتلقي العلاج، في حين يواصل المرض تقدمه بصمت داخل أجسادهم.

وتعيش أمل اليوم بين مواعيد الفحوصات والانتظار القاتل للأخبار المتعلقة بإمكانية خروجها للعلاج. وفي كل يوم يمر، يزداد القلق من أن يتحول عامل الوقت إلى تهديد إضافي يضاف إلى خطورة المرض نفسه.

ولا يقتصر اهتمام أمل بالكتابة الشعرية والأدبية، بل إنها استطاعت تأسيس مدرسة وروضة "غرس"، التي بدأت عملها قبل اندلاع الحرب بشهر واحد، يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وأجبرت بعدها على النزوح إلى جنوبي القطاع، لتستأنف عمل الروضة هناك، وتمكنت من تخريج أكثر من 400 طالب.

أما أكثر ما يؤلمها، كما تقول لصحيفة "فلسطين": ليس المرض فحسب، بل نظرات الخوف التي تلازم أبناءها وبناتها الأربعة من أي تدهور صحي قد يمسها مع استمرار معاناتها من السرطان ونقص العلاج.

وتضيف: إنها تحاول أن تحافظ على تماسكها، ولن تستسلم أمام مرضها، وتتمسك بالأمل في أن تجد استجابة سريعة لمناشدتها الإنسانية، وتمكينها من السفر وتلقي العلاج اللازم.

وبينما يشكل السرطان الخطر الأول على حياة الأديبة أمل، تحول الانتظار القسري إلى معركة يومية أخرى تهدد فرص نجاتها مع تعثر الجهود الرامية لفتح معبر رفح في ظل تعنت الاحتلال، وخروقاته المستمرة لاتفاق وقف إطلاق النار منذ دخوله حيز التنفيذ يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

قطرة ماء للبقاء.. عائـــــلات غزة تخوض معركة يومية ضد العطش

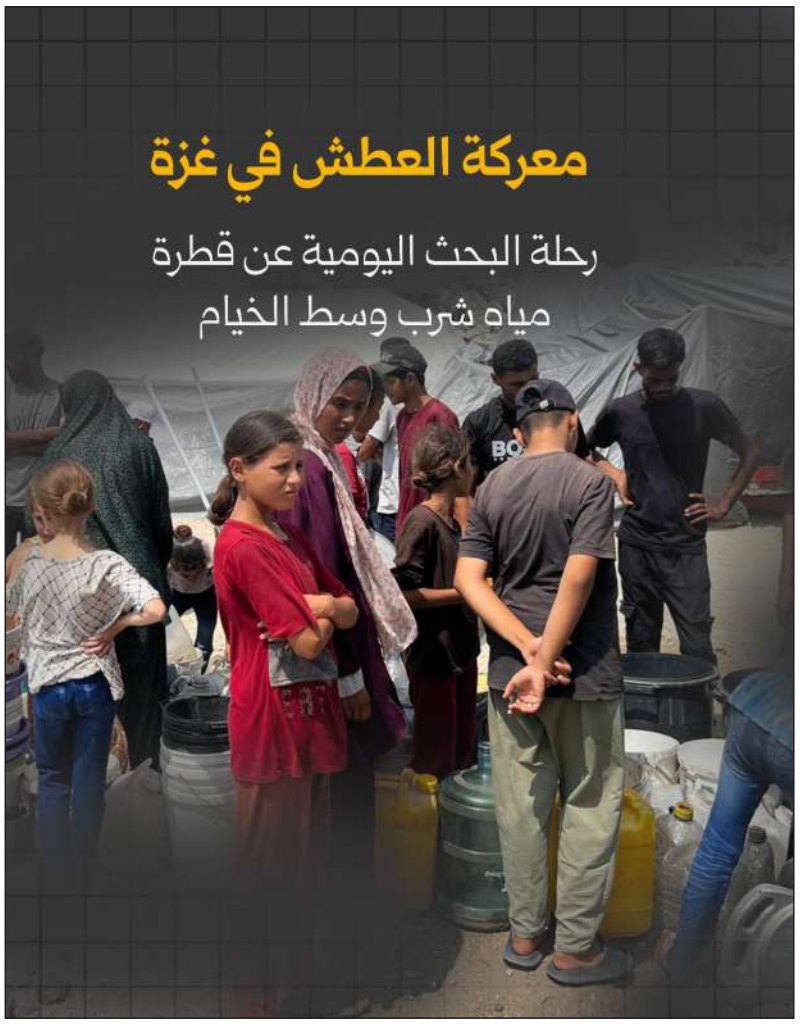

غزة/ عبد الله التركماني: مع ساعات الفجر الأولى، يستيقظ خالد بركات (38 عاما) داخل خيمته المهترئة المقامة غرب مدينة غزة على صوت أطفاله الستة العطشى وهم يسألونه عن الماء. لا يملك الرجل رفاهية تأجيل الإجابة، فالعطش في مخيمات النزوح لا ينتظر. يحمل أبناؤه الجالونات البلاستيكية الفارغة، ويسيرون خلفه يوميا بين الخيام والرمال بحثا عن أي مصدر لمياه الشرب، في رحلة أصبحت جزءا ثابتا من حياتهم منذ شهور.

يقول بركات وقد كان يمسح العرق عن وجهه تحت حرارة الشمس المرتفعة لصحيفة "فلسطين": "أصبحنا نفكر بالماء قبل الطعام. أطفالي ينامون ويستيقظون وهم يسألون: هل سنجد ماء اليوم؟". يقطع الرجل وعائلته مسافات طويلة كل صباح للوصول إلى عربات المياه أو نقاط التوزيع المحدودة، وغالبا ما يعود خالي الوفاض بسبب الازدحام أو نفاد الكميات. داخل الخيمة الضيقة، تصطف الجالونات الفارغة في الزاوية وكأنها تذكر العائلة يوميا بأزمة لا تنتهي. زوجته تحاول ترشيد كل قطرة ماء، فتخصص كمية صغيرة للشرب وأخرى للطهي، في حين يحرم الأطفال أنفسهم أحيانا من الاستحمام أو غسل وجوههم بسبب شح المياه.

ويضيف بركات بصوت يملؤه الإنهاك: "في بعض الأيام نشتري الماء بأسعار مرتفعة جدا رغم أننا لا نملك المال. وإذا لم نجد مالا، نشرب أي ماء متوفر حتى لو لم يكن نظيفا". ويؤكد أن أطفاله أصيبوا مرارا بآلام في المعدة وإسهال بسبب تلوث المياه، لكنه لا يملك خيارا آخر.

وتتفاقم معاناة العائلة مع اشتداد حرارة الصيف، إذ تتحول الخيام البلاستيكية إلى ما يشبه الأفران المغلقة، بينما يحتاج الأطفال إلى كميات أكبر من المياه لتجنب الجفاف. يقول بركات: "أشعر بالعجز عندما أرى أطفالي عطشى. الحرب لم تترك لنا بيتا ولا أمنا ولا حتى ماء نظيفا نشربه".

انهيار إمدادات المياه

قبل الحرب، كان سكان غزة يعتمدون بشكل أساسي على محطات تحلية المياه المنتشرة في الأحياء السكنية للحصول على مياه صالحة للشرب، إلى جانب استخدام فلاتر المياه المنزلية التي وفرت حلا نسبيا لأزمة تلوث المياه المزمنة في القطاع.

لكن منذ اندلاع الحرب، تحولت مياه الشرب إلى واحدة من أعقد الأزمات اليومية التي تواجه النازحين والسكان على حد سواء، بعد تعرض عدد كبير من محطات التحلية للتدمير أو التوقف عن العمل بسبب انقطاع الكهرباء ونقص الوقود، فضلا عن عدم توفر فلاتر المياه المنزلية وقطع الغيار الخاصة بها نتيجة إغلاق المعابر ومنع دخول البضائع.

وتسببت الحرب في تدمير واسع للبنية التحتية الخاصة بالمياه في قطاع غزة، بما في ذلك شبكات المياه والآبار ومحطات الضخ والصرف الصحي، الأمر الذي أدى إلى تفاقم أزمة العطش بشكل غير مسبوق. ومع انهيار مصادر المياه النظيفة، اضطر السكان إلى حفر آبار بدائية أو الاعتماد على آبار مياه جوفية مالحة وغير صالحة للشرب لتلبية احتياجاتهم اليومية من الغسيل والتنظيف والاستخدامات المنزلية. غير أن هذه المياه تحتوي على نسب مرتفعة من الملوحة والتلوث، ما يجعل استخدامها للشرب خطرا مباشرا على الصحة، خصوصا للأطفال وكبار السن.

تقاسم زجاجة ماء

وفي أحد مخيمات النزوح غرب مدينة غزة، تجلس رضا عزيز (37 عاما) أمام خيمتها وهي تراقب أبناءها الثلاثة وهم يتقاسمون زجاجة ماء بحذر شديد. منذ استشهاد زوجها خلال الحرب، أصبحت المرأة المعيل الوحيد لعائلتها، وتحولت رحلة البحث عن مياه الشرب إلى عبء يومي يضاف إلى أعباء الفقد والنزوح والجوع.

تقول عزيز لـ"فلسطين" بصوت متعب: "أخرج منذ الصباح وأمشي مسافات طويلة فقط لأبحث عن عربة تبيع مياه الشرب. أحيانا أعود دون أن أجد شيئا، وأحيانا أشتري ماء لا أعرف مصدره لأن أطفالي لا يستطيعون تحمل العطش". تحمل المرأة جالوناتها البلاستيكية وتسير بين الخيام والشوارع الرملية تحت أشعة الشمس الحارقة، متنقلة من نقطة إلى أخرى على أمل العثور على مياه بسعر تستطيع تحمله.

وتوضح أن أسعار مياه الشرب ارتفعت بشكل كبير مع تزايد الطلب وندرة الكميات المتوفرة، ما يضطرها أحيانا إلى تقليل كمية المياه التي يشربها أطفالها. وتضيف: "أطفالي يطلبون الماء طوال الوقت بسبب الحر، لكنني أخاف أن تنفد الكمية بسرعة".

وبالرغم من أن المياه التي تحصل عليها مخصصة للشرب، إلا أنها تشكك في نظافتها وجودتها الصحية. تقول: "الماء له أحيانا طعم غريب ورائحة غير طبيعية، لكننا مضطرون لشربه".

وتشير إلى أن أطفالها الثلاثة يعانون باستمرار المغص وآلام المعدة والإسهال بعد شرب المياه، لكنها لا تملك المال لشراء مياه أفضل أو علاجهم بشكل دائم.

وتتابع وهي تحاول تهدئة طفلها الأصغر: "أشعر بالخوف كل يوم. لا أعرف إن كان المرض بسبب الماء أم بسبب الجوع أم بسبب الحياة كلها هنا". وتؤكد أن الحصول على مياه نظيفة أصبح بالنسبة لعائلتها حلما يوميا، في ظل استمرار الحرب وتفاقم الظروف الإنسانية داخل مخيمات النزوح.

ومع ارتفاع درجات الحرارة خلال فصل الصيف، تتزايد مخاوف آلاف العائلات النازحة في غرب مدينة غزة من تفشي الأمراض المرتبطة بتلوث المياه والجفاف، بينما تستمر أزمة مياه الشرب في تهديد حياة السكان الذين وجدوا أنفسهم يخوضون معركة يومية من أجل البقاء.

كارثة غير مسبوقة

وفي تصريح سابق، قال المقرر الأممي الخاص بالحق في مياه الشرب بيدرو أروخو أغودو إن قطاع غزة يواجه كارثة إنسانية غير مسبوقة نتيجة التدمير الواسع للبنية التحتية المائية، متهما (إسرائيل) باستخدام المياه سلاحا في الحرب، في انتهاك للقانون الدولي الإنساني.

وأشار أغودو إلى أن ما يتوفر حاليا من مياه صالحة للشرب لا يتجاوز 10% مما كان متاحا قبل الحرب، محذرا من انتشار الأمراض بسبب المياه الملوثة، خاصة بين الأطفال وكبار السن، في ظل تعطل محطات التطهير وعدم إصلاحها حتى الآن.

وأضاف أن تدمير الآبار وخزانات المياه وعرقلة عمل المؤسسات الدولية فاقم الأزمة الإنسانية، مؤكدا أن إعادة تشغيل محطات التحلية وضمان تدفق المياه تمثل أولوية عاجلة لإنقاذ حياة السكان.

"ظننت أن الأسوأ لم يأتِ بعد".. مريم حجال تروي رحلة التضامن مع غزة من البحر إلى زنازين الاحتلال

"جُرّد المحتجزون من مقتنياتهم الشخصية وأُجبروا على الجلوس ساعات طويلة في أوضاع مرهقة، قبل إدخالهم إلى حاويات معدنية مغلقة أطلقوا عليها لاحقًا اسم "الحجرة السوداء".

غزة- باريس/ علي البطة:

لم تكن مريم حجال المناضلة الفرنسية من أصول جزائرية، تتوقع أن تنتهي رحلتها نحو غزة وهي واقفة على متن سفينة حربية إسرائيلية، بعد ساعات من اعتراض الاحتلال الإسرائيلي أسطول الصمود العالمي في عرض البحر الأبيض المتوسط. فالمهمة التي انطلقت لكسر الحصار المفروض على القطاع تحولت إلى تجربة قاسية امتدت من لحظة اقتحام جنود الاحتلال الإسرائيلي للسفينة، مرورا بأيام من الاحتجاز والتحقيق، وصولا إلى ميناء أسدود قبل ترحيلها إلى فرنسا.

في حديثها عن تلك الأيام، تستعيد حجال تفاصيل رحلة بدأت بدافع التضامن مع الفلسطينيين وانتهت، كما تصفها، بمواجهة مباشرة مع الخوف والإذلال والعنف. وبين مشاهد الزوارق الإسرائيلية التي أحاطت بسفن أسطول الصمود، والحاويات التي أطلق المحتجزون عليها اسم "الحجرة السوداء"، وأيام الاحتجاز التي تلت ذلك، ترسم الناشطة الفرنسية الجزائرية صورة لتجربة تقول إنها لن تغادر ذاكرتها ما حييت.

وكانت سفن "أسطول الصمود" قد أبحرت ضمن تحرك دولي يهدف إلى كسر الحصار المفروض على قطاع غزة وإيصال رسالة تضامن مع سكانه في ظل الحرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة منذ أكتوبر 2025. وضمت السفن عشرات المتضامنين من جنسيات مختلفة، بينهم أكاديميون وحقوقيون ونشطاء سياسيون. ومع اقتراب الأسطول من المنطقة البحرية المحاذية للقطاع، بدأت السفن الحربية الإسرائيلية بمراقبة تحركاته، قبل أن تنفذ عملية قرصنة واسعة في الثامن عشر من مايو الماضي، لتنتهي الرحلة باقتياد المتضامنين إلى سفن عسكرية إسرائيلية ونقلهم لاحقا إلى مراكز احتجاز وتحقيق داخل كيان الاحتلال الإسرائيلي.

امتداد لنضال سياسي طويل

تقول حجال في حديثها لصحيفة "فلسطين"، إن مشاركتها في الأسطول لم تكن قرارا عابرا، بل جاءت امتدادا لمسار سياسي ونضالي بدأ منذ اندلاع حرب الإبادة على غزة. فمنذ ذلك الوقت، شاركت في حملات التعبئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والمظاهرات الأسبوعية الداعمة لفلسطين، وحملات المقاطعة الدولية، كما انخرطت في نشاط سياسي داخل فرنسا دعما للقضية الفلسطينية.

وتؤكد أن إدراكها للمخاطر لم يمنعها من المشاركة، معتبرة أن كل حركة تحرر في التاريخ دفعت أثماناً باهظة من أجل الحرية. وتستحضر في هذا السياق إرث عائلتها الجزائرية المرتبط بتاريخ المقاومة، قائلة إن ذلك الإرث كان حاضرا في قرارها بالمشاركة رغم التهديدات المحتملة.

انضباط واستعداد قبل الاعتراض

على متن سفن الاسطول، ساد شعور بين المتضامنين بالترقب والقلق، لكن دون فوضى. فقد خضع المشاركون، وفق حجال، لتدريبات مسبقة على كيفية التعامل مع أي اعتراض محتمل. وكانت التعليمات واضحة: عدم اللجوء إلى العنف تحت أي ظرف، والالتزام الكامل بأساليب المقاومة السلمية.

وتقول إن المتضامنين كانوا يدركون أن أي رد فعل يمكن أن يستخدم ضدهم لاحقا من الاحتلال، لذلك حرصوا على الالتزام الصارم بالتوجيهات التي تلقوها قبل الإبحار.

تروي حجال أن المشاركين كانوا قد لمحوا سفينة حربية إسرائيلية في الأفق منذ ساعات صباح الثامن عشر من مايو، لكنهم لم يتوقعوا أن تتم عملية الاعتراض في وضح النهار. فجأة اندفع زورق عسكري للاحتلال سريع باتجاه السفينة، وعلى متنه جنود مدججون بالسلاح.

أمر جنود الاحتلال السفينة بإيقاف محركها فورا، فيما جلس المتضامنون داخل قمرة القيادة رافعين أيديهم وفق التعليمات التي تدربوا عليها مسبقا. وتقول حجال إن جنود الاحتلال بدأوا تفتيش الركاب واحدا تلو الآخر، فيما تم تقييد بعض المشاركين ونقل الجميع لاحقا إلى السفينة الحربية الإسرائيلية.

وتضيف أن أجواء الخوف والتوتر سيطرت على الجميع منذ تلك اللحظة، خصوصا مع توجيه جنود الاحتلال الأسلحة بشكل مباشر نحو الركاب.

من سفينة الاعتراض إلى "سفينة التعذيب"

ما إن وصل المتضامنون إلى السفينة الحربية الإسرائيلية حتى دخلوا، بحسب وصف حجال، مرحلة جديدة أكثر قسوة..

"المشاركون أُجبروا على الانتظار ساعات طويلة وهم مقيدون، قبل نقلهم إلى مراكز احتجاز إسرائيلية، إذ وجهت إليهم اتهامات تتعلق بمحاولة كسر الحصار عن غزة والدخول إلى منطقة عسكرية مغلقة".

وتكمل، جرد المحتجزون من مقتنياتهم الشخصية وأجبروا على الجلوس لساعات طويلة في أوضاع مرهقة، قبل إدخالهم إلى حاويات معدنية مغلقة أُطلقوا عليها لاحقا اسم "الحجرة السوداء".

وتصف هذه المرحلة بأنها الأصعب في كامل الرحلة التضامنية، إذ ساد الظلام والبرد والضغط النفسي، في حين عاش المحتجزون حالة من الترقب والخوف المستمر من المجهول.

أيام من الاحتجاز والحرمان

خلال الأيام الثلاثة التالية، عاش المتضامنون ظروفا تصفها حجال بأنها "لا إنسانية"، لقد عانى المحتجزون من نقص الغذاء والمياه، ومن غياب مستلزمات النظافة الأساسية، إضافة إلى الاكتظاظ الشديد داخل أماكن الاحتجاز الإسرائيلية.

وتقول إن النوم كان يتم على أرضيات قاسية داخل الحاويات، وإن المحتجزين كانوا يتقاسمون مساحات ضيقة وسط ظروف صحية صعبة. كما تتحدث عن سماع صرخات محتجزين آخرين خلال فترات الليل، وهو ما زاد من حالة الخوف والإنهاك النفسي.

بعد ثلاثة أيام على متن السفينة الحربية الإسرائيلية، وصل المحتجزون إلى ميناء أسدود، هناك بدأت مرحلة جديدة من الإجراءات الأمنية والتحقيقات الإسرائيلية مع المتضامنين.

وتقول حجال، إن المشاركين أُجبروا على الانتظار لساعات طويلة وهم مقيدون، قبل نقلهم إلى مراكز احتجاز إسرائيلية حيث وجهت إليهم اتهامات تتعلق بمحاولة كسر الحصار عن غزة والدخول إلى منطقة عسكرية مغلقة.

وتحدثت عن عمليات نقل متكررة بين مراكز الاحتجاز، رافقتها ظروف جسدية ونفسية واعتداءات جنسية من جنود الاحتلال، شملت القيود المشددة والحرمان من الراحة والضغط النفسي المستمر.

ازدواجية المعايير

وترى حجال أن الاهتمام الرسمي الفرنسي بما تعرض له المشاركون الأجانب من الاحتلال الاسرائيلي لا ينفصل عن جنسياتهم الأوروبية، معتبرة أن الانتهاكات التي يتعرض لها الفلسطينيون داخل سجون الاحتلال لا تحظى بالاهتمام نفسه.

وتنتقد ما تصفه بازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا حقوق الإنسان، داعية إلى خطوات سياسية وقانونية أكثر صرامة تجاه إسرائيل، تشمل وقف الدعم العسكري وفرض إجراءات عقابية على خلفية الانتهاكات المرتبطة بالحرب على غزة.

سأشارك مجددا

ورغم كل ما تعرضت له من الاحتلال، تؤكد المتضامنة مريم حجال أنها لا تنوي التراجع عن نشاطها الداعم لفلسطين.

وتشدد على أنها ستواصل المشاركة في كل المبادرات والتحركات السلمية الرامية إلى رفع الحصار الإسرائيلي عن غزة، معتبرة أن ما عاشته شخصيا لا يقارن بما يعيشه الفلسطينيون يوميا تحت الحصار والحرب.

وتقول إن تجربتها الأخيرة تركت آثارا نفسية عميقة، لكنها عززت لديها القناعة بأن التضامن مع الفلسطينيين ليس خيارا مؤقتا، بل التزام مستمر حتى تحقيق العدالة والحرية للشعب الفلسطيني.

مكة تكتظ بالحجيج.. وغزة تكتظ بالمقابر والخيام

د. أميرة فؤاد النحال

إن أكثر ما يربك الاحتلال حتى الآن هو أن غزة، رغم كل شيء، لم تفقد سرديتها ولا وعيها بذاتها، فالشعب الذي يعيش بين الخيام والمقابر ما يزال يملك قدرة استثنائية على إنتاج المعنى، وتحويل الألم إلى شهادة على الجريمة لا إلى إعلان هزيمة، ولهذا تحديداً تبقى غزة اليوم اختباراً مفتوحاً للضمير الإنساني، في كيفية إنقاذ ما تبقى من فكرة العدالة في هذا العالم.

في كل عام، تتوحد قلوب المسلمين نحو مكة، تمتلئ الساحات بالتكبير، وتفيض الطرقات بالحجيج القادمين من كل فجٍّ عميق، في حين تُرفع أكف الدعاء طلبًا للرحمة والمغفرة والسلام، لكن وعلى بعد آلاف الكيلومترات فقط من تلك المشاهد الروحانية، *تقف غزة وحيدةً خارج خرائط الفرح، لا تسمع من العيد سوى أصداء القصف، ولا ترى من مواسم الرحمة سوى طوابير الجوع والخيام والمقابر الجماعية*.

للعام الثالث على التوالي، يعيش أكثر من مليوني مسلم في غزة حالة اقتلاع ممنهج من أبسط حقوق الحياة والكرامة والشعائر، لا حجّ لمن استطاع إليه سبيلاً، لأن السبيل نفسه محاصر بالنار والحدود المغلقة، لا عيد لأطفال أنهكتهم المجاعة، ولا فرحة لأمهات يبحثن بين الركام عن بقايا أبنائهن، ولا طمأنينة لعائلات تحوّلت الخيام بالنسبة لها من مأوى مؤقت إلى قدرٍ دائم تحت سماء الحرب.

ما يجري في غزة هو مشروع إبادةٍ متكامل يعيد تشكيل الحياة الفلسطينية على قاعدة التجويع، والترويع، وتحطيم المعنى الإنساني والديني معاً، فحين يُحرم شعبٌ كامل من الطعام والدواء والماء، ثم يُحرم حتى من حقه في العيد والحج والشعائر، فإن الجريمة تتجاوز حدود الحرب إلى محاولة كسر الروح الجماعية للأمة، وتجريد الفلسطيني من حقه في الشعور بأنه جزء من هذا العالم.

الأكثر قسوة أن هذه المأساة أصبحت تُقابل بتكيّف دولي وإقليمي مخيف مع مشاهد الإبادة اليومية، وكأن الدم الفلسطيني أصبح تفصيلاً اعتيادياً في نشرات الأخبار، وكأن غزة خُلقت لتظل خارج مواسم الحياة، وبينما تُضاء مدن العالم احتفالاً بالعيد، تُضاء سماء القطاع بالصواريخ، ويُدفن الناس هناك بلا أكفان أحياناً، وبلا عدالة دائماً.

إن *المفارقة الأكثر فداحة ليست فقط في أن مكة تكتظ بالحجيج وغزة تكتظ بالمقابر والخيام، المفارقة في أن الأمة التي تتحدث كل عام عن الوحدة والرحمة والعزة، تقف عاجزة أمام شعبٍ يُباد على الهواء مباشرة*، ويُحاصر حتى في حقه بالبكاء والفرح والعبادة.

العيد تحت الإبادة

في كل بقاع الأرض الإسلامية، يُستقبل العيد بالتكبير والزيارات وروائح الطعام الجديدة، أما في غزة، فقد أصبح العيد مجرد تاريخ إضافي يُضاف إلى سجل المجازر المفتوحة، لا أحد هناك يسأل عن ثياب الأطفال أو زينة البيوت، لأن السؤال الأكثر إلحاحاً هو من سينجو حتى صباح العيد؟ ومن سيُنتشل من تحت الركام؟ ومن سيجد لقمةً تسد جوع أطفاله في مدينةٍ تُحاصر حتى من الهواء؟

للعام الثالث على التوالي، يأتي العيد على غزة محمولاً بالدخان، وبقوائم الشهداء لا بصلة الأرحام، تحوّلت الشعائر التي يفترض أن تمنح الناس طمأنينة روحية إلى لحظات تختلط فيها التكبيرات بأصوات الطائرات والانفجارات، حتى المساجد التي كانت يوماً ساحات للعيد، أصبحت أهدافاً للقصف أو مراكز إيواء مكتظة بالنازحين.

الاحتلال يدير عملية سحق نفسي ممنهجة، هدفها تحويل الإنسان الفلسطيني إلى كائنٍ منشغل فقط بالبقاء، لذلك أصبح العيد في غزة اختباراً قاسياً لقدرة الناس على الاحتمال، الأطفال الذين كانوا ينتظرون العيدية باتوا ينتظرون دورهم على نقاط الطعام، والأمهات اللواتي كنّ يجهزن ملابس العيد، أصبحن يبحثن عن مكان آمن يقي أبناءهن شظايا القصف.

وحتى الاتفاقات التي جرى الحديث عنها مراراً لوقف العدوان أو تخفيف الكارثة، بقيت رهينة التعطيل والمماطلة السياسية، فيما تستمر آلة القتل في حصد الأرواح بلا توقف، غزة لا تزال تُباد كل لحظة، وكأن العالم منح الاحتلال تفويضاً مفتوحاً لإدارة الموت على مدار الساعة.

الحصار على الشعائر

امتدت الحرب على غزة لتطال المعنى نفسه؛ معنى العبادة، والطمأنينة، والشعور الإنساني بالكرامة، ففي الوقت الذي احتشد فيه ملايين المسلمين في مكة لأداء مناسك الحج، بقي أكثر من مليوني مسلم في غزة محاصرين بين الجوع والنار، محرومين حتى من حقهم الطبيعي في الوصول إلى الشعائر الدينية.

إن حرمان أهل غزة من الحج للعام الثالث على التوالي هو انعكاس لحصارٍ شامل يخنق الإنسان الفلسطيني في تفاصيل حياته كلها، فحين يُمنعُ شعب بأكمله من السفر، وتُغلق المعابر، وتُقطع الطرق، ويُترك الناس بين الموت والجوع، فإن القضية تتجاوز القيود الأمنية إلى سياسة عقاب جماعي مكتملة الأركان.

الأشد قسوة أن مواسم العبادة نفسها باتت تُستقبل بالمجازر، ففي يوم التروية، اليوم الذي يتجه فيه الحجيج إلى منى ملبّين ومكبّرين، كانت غزة تعيش على إيقاع مجزرة جديدة، خلّفت طفلاً بلا قدم، وأماً غارقة في الدم والذهول، في مشهد يلخص الفارق المرعب بين عالم يطوف حول الكعبة، وآخر يطوف حول المستشفيات والخيام والمقابر.

لقد *تحوّل التجويع في غزة إلى سلاح سياسي وعسكري معاً، يُستخدم لكسر إرادتهم وإدخالهم في معركة يومية من أجل البقاء*، في حين يُترك المدنيون في مواجهة واحدة من أقسى عمليات الحصار التي عرفها العصر الحديث.

هندسة الموت والاقتلاع داخل الوطن

تحولت غزة إلى مساحة هائلة من الخيام والركام والمقابر المفتوحة، عشرات آلاف العائلات اقتُلعت من بيوتها قسراً، ودُفعت إلى النزوح المتكرر تحت القصف، حتى بات الفلسطيني يهرب من الموت إلى الموت، ومن خيمة إلى أخرى، دون أي يقين بأنه سيبقى حياً حتى اليوم التالي.

الخيام التي كان يفترض أن تكون حلاً مؤقتاً تحولت إلى واقع دائم يُعاد إنتاجه كل يوم، لا ماء كافياً، لا غذاء، لا خصوصية، لا أمان، فقط بشرٌ متكدسون في ظروف لا تليق بالحياة الإنسانية، فيما تواصل الطائرات قصف كل ما يتحرك، بهذا المعنى، فإن ما يجري هو عملية إعادة تشكيل قسرية للجغرافيا الفلسطينية، تقوم على تدمير البيوت وتحويل المجتمع إلى كتل بشرية هائمة بلا استقرار.

وفي مقابل اتساع مدن الخيام، تتسع أيضاً المقابر الجماعية، أصبح الموت تفصيلاً يومياً متكرراً إلى درجة أن كثيراً من الشهداء يُدفنون على عجل، أو بلا وداع، أو في مقابر جماعية فرضها حجم المجازر واستمرار القصف، حتى الحزن نفسه لم يعد يجد وقته الطبيعي.

إن الاحتلال عبر هذه السياسة يحاول اقتلاع شعوره بالأمان والانتماء والقدرة على الحياة الطبيعية، فحين تُدمَّر البيوت، وتُغلق المدارس، وتُستهدف المستشفيات، ويُدفع الناس إلى العيش في الخيام لسنوات، يصبح الهدف الحقيقي هو تفكيك المجتمع من داخله، وتحويل الحياة الفلسطينية إلى حالة دائمة من الهشاشة والخوف والانتظار.

التطبيع مع الإبادة.. العالم الذي اعتاد مشهد الدم الفلسطيني

الأخطر فيما يحدث في غزة هو اعتياد العالم على المجازر، فالإبادة التي كان يفترض أن تهزّ الضمير الإنساني تحولت مع الوقت، إلى مشهد يومي عابر داخل المنظومة السياسية والإعلامية الدولية؛ تُعرض صور الأطفال الممزقين بين الفواصل الإعلانية، وتُذكر أرقام الشهداء كأنها مؤشرات روتينية لا تستدعي الغضب أو الفعل.

لقد دخل العالم مرحلة يمكن تسميتها بـ "تطبيع الوحشية"، حيث لم تعد المجاعة الجماعية، ولا الخيام الممتدة، ولا المقابر الجماعية، كافية لإحداث صدمة أخلاقية حقيقية، فالنظام الدولي الذي يرفع شعارات حقوق الإنسان، بدا في غزة كمن يدير حيادًا انتقائياً يمنح القاتل الوقت والغطاء واللغة المناسبة لمواصلة الجريمة دون مساءلة فعلية.

حتى الخطاب السياسي العالمي أصبح يتعامل مع الفلسطيني بوصفه أزمة إنسانية تحتاج بعض المساعدات والبيانات القلقة، في حين تُترك البنية العميقة للإبادة تعمل بكفاءة كاملة، وهنا تكمن أخطر صور الخذلان؛ تحويل الجريمة من قضية أخلاقية وسياسية كبرى إلى ملف إغاثي قابل للإدارة والتكيّف.

أما الإعلام الدولي، فقد انخرط في كثير من الأحيان في عملية تخدير بصري ممنهجة، تُكرر صور الدم حتى تفقد قدرتها على إحداث الأثر، وكأن المطلوب استهلاك الجريمة بصرياً حتى الاعتياد، ومع تكرار المجازر، بدأ العالم يتعامل مع القصف والجوع والنزوح باعتبارها تفاصيل مألوفة من المشهد الغزّي، لا باعتبارها كارثة إنسانية مفتوحة تكشف انهيار المنظومة الأخلاقية الدولية.

وعلى المستوى الإقليمي، بدا الصمت أكثر فداحة من العجز نفسه، فغزة التي تُذبح على الهواء مباشرة، تُركت تواجه واحدة من أعنف حروب الاستنزاف الوجودي، بينما اكتفى كثيرون بإدارة الخطابات أو مراقبة الدم من مسافة آمنة، حتى العيد الذي يفترض أن يكون موسم وحدة روحية وإنسانية، مرّ على الأمة كأنه لا توجد بقعة في العالم الإسلامي تُباد وتُجوَّع وتُدفن تحت الخيام.

إن أخطر ما أنتجته هذه الحرب هو إعادة تعريف حدود المقبول إنسانياً، فحين يصبح قتل آلاف المدنيين، وتجويع شعب كامل، ومنع الدواء والماء والطعام، أمراً قابلاً للتبرير أو التأجيل أو المساومة السياسية، فإن العالم يكون قد دخل مرحلة التآكل الأخلاقي الجماعي، حيث تفقد القيم معناها أمام حسابات القوة والمصلحة.

غزة واختبار الضمير الإنساني

أصبحت الحرب على غزة مشروعاً متكاملاً لهندسة الانكسار، هدفه دفع الفلسطيني إلى حالة استسلام نفسي واجتماعي تجعله فاقداً للقدرة على التمسك بمعنى الوطن والكرامة والبقاء، لذلك استهدفت الحرب كل ما يُبقي الإنسان متماسكاً.. البيت، المدرسة، المسجد، العائلة، الذاكرة، وحتى الطقوس اليومية البسيطة التي تمنح الناس شعورهم بالحياة.

كان الرهان الصهيوني واضحاً، أن يؤدي الجوع المستمر، والنزوح المتكرر، وفقدان الأحبة، وتراكم الصدمات، إلى تفكيك البنية النفسية للمجتمع الفلسطيني، وتحويله إلى مجتمع مرهق يبحث فقط عن النجاة الفردية، لكن ما حدث في غزة كشف فشل هذا الرهان بصورة عميقة.

فعلى الرغم من الإبادة، ما زال الفلسطيني هناك ينتزع من الركام قدرة مذهلة على الاستمرار، الأم التي فقدت أبناءها ما تزال تُطعم من بقي حياً، والطبيب الذي يعمل بلا دواء يواصل إسعاف الجرحى، والأب الذي يعيش في خيمة ما يزال يحاول أن يصنع لأطفاله شيئاً يشبه العيد، ولو بكلمات مطمئنة وسط المجاعة والقصف.

لقد أنتجت غزة، في قلب المأساة، ما يمكن وصفه بـ "وعي الصمود الوجودي"، وهو وعي يقوم على مقاومة محاولات تحويل الإنسان الفلسطيني إلى كائن منكسر أو منزوع المعنى، ولهذا السبب تبدو غزة اليوم أكثر من مجرد ساحة حرب؛ إنها مرآة أخلاقية كبرى تكشف حقيقة العالم كله.

ومع ذلك، فإن أكثر ما يربك الاحتلال حتى الآن هو أن غزة، رغم كل شيء، لم تفقد سرديتها ولا وعيها بذاتها، فالشعب الذي يعيش بين الخيام والمقابر ما يزال يملك قدرة استثنائية على إنتاج المعنى، وتحويل الألم إلى شهادة على الجريمة لا إلى إعلان هزيمة، ولهذا تحديداً تبقى غزة اليوم اختباراً مفتوحاً للضمير الإنساني، في كيفية إنقاذ ما تبقى من فكرة العدالة في هذا العالم.

وفي الوقت الذي ترتفع فيه تكبيرات العيد من مآذن العالم الإسلامي، ترتفع من غزة أصوات الأمهات فوق الركام، ويُرفع الدعاء هناك طلباً للبقاء، ثلاثة أعوام من الإبادة لم تكسر غزة، لكنها كسرت أوهام العالم عن العدالة والإنسانية وحقوق الإنسان، فالقضية اليوم لم تعد فقط شعباً يُقتل ويُجوَّع، ولكن عالماً يُختبر أخلاقياً ويسقط أمام الكاميرات كل يوم، ومع ذلك، تبقى غزة، بجوعها وخيامها ومقابرها المفتوحة، أكثر حياةً من جلاديها، وأكثر قدرةً على فضح هذا العصر الذي ازدحمت فيه مكة بالحجيج، فيما ازدحمت غزة بالشهداء.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين" تعبر عن رأي أصحابها

المقاطعة الاقتصادية لـ(إسرائيل).. أداة ضغط مؤثرة في السوق والدخل

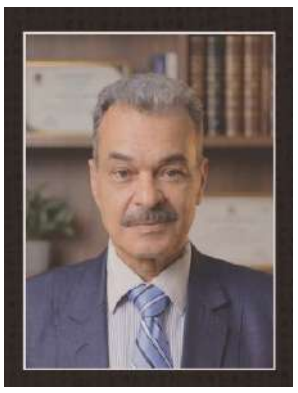

غزة/ رامي رمانة:

تُجمع آراء الخبراء الاقتصاديين على أن مقاطعة المنتجات الإسرائيلية تمثل إحدى أهم أدوات الضغط غير المباشر، لما لها من قدرة – في حال اتساعها واستمرارها – على التأثير في حركة السوق وتقليص بعض مصادر الدخل، ومن ثم توجيه رسائل اقتصادية وسياسية واضحة.

فالمقاطعة كما يتحدث خبراء لصحيفة "فلسطين" في جوهرها، ليست مجرد موقف أخلاقي، بل وسيلة يمكن أن تتحول إلى قوة تأثير حقيقية إذا ما توافرت لها بيئة داعمة وتكامل بين الجهود الشعبية والرسمية.

ومع ذلك، يشير الاقتصاديون إلى أن هذا التأثير يبقى نسبيًا ومحدودًا في وجود جملة من التحديات، أبرزها القيود المفروضة داخل الأراضي الفلسطينية، وتشابك الاقتصاد مع السوق الإسرائيلي، إضافة إلى اعتماد صادرات الاحتلال على أسواق دولية كبرى، واستمرار علاقات التطبيع. كما أن ضعف الاستمرارية في حملات المقاطعة والضغوط السياسية عليها يقللان من فاعليتها.

وعي وتنظيم

يرى الاختصاصي الاقتصادي د. سمير الدقران أن نجاح المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الإسرائيلية لا يتحقق بالشعارات أو ردود الفعل المؤقتة، بل يتطلب منظومة متكاملة من الوعي والتنظيم والاستمرارية.

فالمقاطعة، من منظور اقتصادي، هي سلوك استهلاكي منظم يجب أن يقوم على المعرفة الدقيقة بطبيعة المنتجات المستهدفة، والتمييز بين ما هو مرتبط مباشرة أو غير مباشرة بالاقتصاد الإسرائيلي.

ويؤكد الدقران لصحيفة "فلسطين" أن العنصر الحاسم في نجاح المقاطعة يتمثل في توفير البدائل، إذ لا يمكن للمستهلك الاستمرار في المقاطعة دون وجود خيارات منافسة من حيث السعر والجودة. ومن هنا، تبرز أهمية دعم الإنتاج المحلي والعربي، وتشجيع الاستثمار في القطاعات التي تقلل من الاعتماد على السوق الإسرائيلي.

كما يشدد على أن الاستمرارية والتنظيم يمثلان جوهر الفعالية، حيث تفشل العديد من حملات المقاطعة بسبب طابعها الموسمي وارتباطها بالأحداث، في حين أن التأثير الحقيقي يتطلب تحويل المقاطعة إلى سلوك اقتصادي دائم، مدعوم بحملات منظمة ومؤسسات فاعلة.

ويضيف الدقران أن دور التجار والشركات لا يقل أهمية عن دور المستهلك، إذ إن تقليص الاستيراد من المصدر يشكل تأثيرًا مباشرًا في السوق، وهو ما يستدعي خلق بيئة ضاغطة تشجع التجار على التحول نحو البدائل، سواء عبر الطلب الشعبي أو من خلال سياسات داعمة. وفي السياق ذاته، يلفت إلى أن المقاطعة تصبح أكثر تأثيرًا عندما تنتقل من مستوى الفرد إلى مستوى العمل الجماعي المنظم، سواء على صعيد المؤسسات أو السياسات الحكومية، حيث تتضاعف قدرتها على التأثير في الأسواق. كما يدعو إلى استهداف ذكي ومنهجي، يركز على القطاعات الأكثر تأثيرًا، والمنتجات التي يسهل استبدالها، بدلًا من التوسع العشوائي الذي يضعف النتائج.

ويقرّ بأن هناك تحديات واقعية، خاصة في الحالة الفلسطينية، تتمثل في تشابك الاقتصاد مع السوق الإسرائيلي والقيود المفروضة على الاستيراد، ما يجعل المقاطعة الشاملة أمرًا صعبًا في المدى القريب. لذلك، يقترح نهجًا تدريجيًا يقوم على تقليل الاعتماد، وبناء بدائل اقتصادية على المدى الطويل.

ويخلص إلى أن المقاطعة يمكن أن تتحول إلى أداة ضغط حقيقية، إذا ما توافرت لها عناصر الوعي، والبدائل، والتنظيم، والاستمرارية، والتكامل بين الجهود الشعبية والرسمية، وإلا فإنها ستبقى في إطار التأثير الرمزي المحدود.

تحديات كبيرة

من جهته أكد الخبير الاقتصادي د. وليد الجدي أن المقاطعة الاقتصادية للمنتجات الإسرائيلية تواجه تحديات كبيرة في الأراضي الفلسطينية، تجعل من تطبيقها بشكل كامل أمرًا غير ممكن في الوقت الراهن، سواء في قطاع غزة أو الضفة الغربية.

وأوضح الجدي لصحيفة "فلسطين" أن الأوضاع في قطاع غزة تختلف من حيث الشكل، لكنها تتشابه في النتيجة، حيث لا يستطيع السكان هناك مقاطعة المنتجات الإسرائيلية بسبب سيطرة الاحتلال على المعابر والموارد، ما يفرض واقعًا اقتصاديًا محدود الخيارات.

وفي الضفة الغربية، أشار إلى أن المقاطعة الشاملة تصطدم بعدة عوامل، أبرزها تحكم الاحتلال بمفاصل السوق، إضافة إلى التزامات السلطة ضمن اتفاقية باريس الاقتصادية، التي تفرض شراء بعض السلع الأساسية مثل الطاقة ومشتقات الألبان من السوق الإسرائيلي، إلى جانب اشتراط الحصول على موافقات ومعايير جودة إسرائيلية على السلع المستوردة.

وبيّن الجدي أن هذه القيود تعرقل الاستيراد المباشر من الخارج، ما يدفع التجار إلى التعامل مع الوسطاء الإسرائيليين لتفادي التأخير أو رفض البضائع، وهو ما يعزز من الاعتماد على السوق الإسرائيلي.

وكشف الجدي أن نحو 65% من احتياجات الضفة الغربية تأتي من المنتجات الإسرائيلية، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، مشيرًا إلى أن ذلك يعود إلى عوامل متعددة، منها سهولة التوريد وسرعته، إضافة إلى اعتبارات الربح لدى بعض التجار.

المقاطعة في الخارج

وفي المقابل، شدد على أن الأسواق الخارجية، خاصة في دول الخليج والاتحاد الأوروبي، تملك القدرة الأكبر على تطبيق المقاطعة، نظرًا لعدم خضوعها لنفس القيود المفروضة داخل الأراضي الفلسطينية.

وأكد أن تقليل الاعتماد على الاقتصاد الإسرائيلي يتطلب استراتيجيات طويلة الأمد، من بينها دعم الإنتاج المحلي وتوسيع قنوات الاستيراد البديلة.

وتابع أنه بالنظر لحجم الصادرات والواردات الإسرائيلية نجد أن الميزان التجاري مستقر لدى دولة الاحتلال بسبب أن حجم الواردات للاحتلال في حدود 100 مليار دولار سنويا ويشمل كافة الصناعات الميكانيكية وقطاع الطاقة والمواصلات والصحة والأدوية وقطاع الالكترونيات وغيرها.أما حجم الصادرات من الاحتلال للخارج بلغ 70 مليار دولار سنويا دون الصادرات العسكرية والأمنية التي تجاوزت 30 مليار دولار وأكثر ولم يتم الافصاح عنها لسريتها وهذا يعود لأسباب الدعم اللامحدود من قبل اللوبيات الداعمة لدولة الاحتلال المتمركز في أمريكا ودول أوروبا.

وأكد أهمية معرفة أهم الدول المستوردة من الاحتلال لمعرفة نتيجة المقاطعة، إذ تتوزع الصادرات الإسرائيلية على عدة مناطق رئيسة، إذ تمثل الولايات المتحدة حوالي 25% من حجم الصادرات، في حين يستحوذ الاتحاد الأوروبي على نحو 30% منها، في حين تشكل دول شرق آسيا حوالي 15% من الصادرات. أما أمريكا الجنوبية فتستحوذ على ما يقارب 5%، ودول الخليج نحو 7%، ومصر حوالي 8%، في حين تتوزع النسبة المتبقية والبالغة نحو 10% على دول متفرقة.

معادلة صعبة

وشدد الجدي على أن الإحصاء السابق يدل على أن ثلثي حجم الصادرات الإسرائيلية موجه لدول الاتحاد الأوروبي وامريكا وهذا من الصعب بمكان التأثير فيه بالمقاطعة، وإن وجدت بعض المقاطعات هنا أو هناك في بعض الدول الأوروبية فهي لا ترقى لحجم الصادرات أو يكون لها أثر في الاقتصاد الاسرائيلي.

أما الثلث المتبقي من حجم الصادرات وهو جوهر الموضوع فيمكن لهذا الثلث حسب الجدي التأثير بنسبة لا تزيد على 20% في الاقتصاد الاسرائيلي بتطبيق المقاطعة وهنا تتضح المعادلة الصعبة بأن مجمل المقاطعات الدولية للصادرات الإسرائيلية في أحسن الأحوال قد لا تتعدى 30%-25% إذا طبقت المقاطعة تطبيقا موحدا ومتكاملا.

المقاطعة الاقتصادية

التعريف:

- أداة ضغط غير مباشر تهدف لتقليل الاعتماد على المنتجات المرتبطة بالسوق الإسرائيلي.

الأهداف:

- دعم الإنتاج المحلي، وتعزيز البدائل، وتقليص التأثير الاقتصادي للاحتلال.

عوامل النجاح:

- الوعي الاستهلاكي، توافر البدائل، الاستمرارية والتنظيم.

التحديات:

- تشابك الاقتصاد الفلسطيني مع السوق الإسرائيلي، القيود على الاستيراد، واعتماد قطاعات أساسية على الاحتلال.

خلاصة:

- تتطلب فعالية المقاطعة تحوّلها إلى سلوك منظم ومستدام مدعوم ببدائل حقيقية.

محمد الناظر

الشركات العائلية في غزة.. العمود الفقري للاقتصاد بين صمود الحرب وتحديات البقاء (1-2)

تُشكّل الشركات العائلية في قطاع غزة الركيزة الأساسية للاقتصاد المحلي، بمساهمة تقدر بقرابة 90% من حجم النشاط الاقتصادي والتجاري والخدماتي في القطاع، الأمر الذي يجعلها القلب النابض للحركة الاقتصادية والاجتماعية، والمحرك الرئيس لعجلة التشغيل والاستثمار والإنتاج.

وعلى مدار عقود طويلة، لعبت هذه الشركات دوراً محورياً في الحفاظ على الحد الأدنى من الاستقرار الاقتصادي، بالرغم من الحصار والانقسام السياسي وضعف الموارد وارتفاع معدلات البطالة والفقر. فقد استطاعت العائلات التجارية الفلسطينية في غزة بناء نماذج اقتصادية وطنية قائمة على الثقة والخبرة المتراكمة والعلاقات المجتمعية، الأمر الذي عزز قدرتها على الصمود والاستمرار حتى في أصعب الظروف.

لكن الحرب الأخيرة على غزة شكّلت ضربة قاسية وغير مسبوقة لهذا القطاع الحيوي، حيث تعرضت مئات الشركات والمصانع والمحال التجارية والمخازن للتدمير الكلي أو الجزئي، كما فقدت العديد من الشركات أصولها ورؤوس أموالها ومصادر دخلها، إضافة إلى تعطل سلاسل التوريد وانهيار القدرة الشرائية وتراجع النشاط الاقتصادي بشكل خطير.

لقد امتدت آثار الحرب إلى مختلف القطاعات الاقتصادية المرتبطة بالشركات العائلية، سواء في التجارة أو الصناعة أو الخدمات أو الزراعة أو النقل، مما أدى إلى خسائر مالية هائلة، وتسريح أعداد كبيرة من العمال والموظفين، وارتفاع نسب البطالة والفقر بصورة غير مسبوقة.

وبالرغم من هذه الكارثة الاقتصادية، إلا أن الشركات العائلية في غزة ما زالت تمتلك العديد من نقاط القوة التي يمكن البناء عليها في مرحلة التعافي وإعادة الإعمار، ومن أبرزها:

- الخبرة المتراكمة عبر سنوات طويلة من العمل.
- المرونة العالية في إدارة الأزمات والتكيف مع الظروف الطارئة.
- الثقة المجتمعية والعلاقات الواسعة مع السوق المحلي.
- روح الانتماء الوطني والاجتماعي لدى أصحابها.
- القدرة على اتخاذ القرار بسرعة بعيداً عن التعقيدات الإدارية.
- مساهمتها الكبيرة في تشغيل العمالة المحلية.

وفي المقابل، تواجه هذه الشركات مجموعة من نقاط الضعف والتحديات، أهمها:

- محدودية السيولة ورأس المال بعد الحرب.
- الاعتماد الكبير على السوق المحلي الضعيف.
- صعوبة الوصول إلى التمويل والقروض.
- تدمير البنية التحتية الاقتصادية.
- ضعف التحول الرقمي والتكنولوجي لدى بعض الشركات.
- غياب خطط التعاقب الإداري والحوكمة المؤسسية في عدد من الشركات العائلية.
- هجرة الكفاءات والخبرات نتيجة الظروف الاقتصادية والإنسانية الصعبة.

بينما تتجه أنظار العالم إلى كأس العالم 2026، يعيش الفلسطينيون في غزة واقعًا مختلفًا، بين حربٍ مستمرة ومخاوف من استغلال الاحتلال لانشغال العالم بالحدث الرياضي الأكبر.

المونديال والعدوان.. حين يستغل الاحتلال انشغال العالم بكرة القدم

غزة/ إبراهيم أبو شعر:

بينما تستعد الجماهير في جميع أنحاء العالم لاستقبال كأس العالم 2026، الحدث الرياضي الأكبر والأكثر متابعة على وجه الأرض، يعيش الفلسطينيون واقعا مختلفا تماما.

فبعد أكثر من عامين وتسعة أشهر من حرب الإبادة المتواصلة على قطاع غزة، لا تزال أصوات القصف والدمار حاضرة في حياة المواطنين، في وقت تتجه فيه أنظار الملايين نحو الملاعب والنجوم والمنتخبات المشاركة في العرس الكروي العالمي.

ورغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي أُعلن في أكتوبر الماضي، فإن الفلسطينيين ما زالوا يواجهون تهديدات متواصلة ومخاوف حقيقية من عودة العدوان في أي لحظة، خاصة في ظل الخطاب التحريضي المتكرر من قادة الاحتلال ضد قطاع غزة.

ويخشى كثيرون أن يستغل الاحتلال انشغال الرأي العام العالمي بمتابعة المونديال لارتكاب مزيد من الانتهاكات والجرائم بعيدا عن الأضواء، كما حدث في مناسبات رياضية كبرى سابقة.

تاريخ من الحروب

وعند العودة إلى تاريخ بطولات كأس العالم، تظهر أكثر من محطة تزامنت فيها المنافسات الكروية مع أحداث دامية عاشها الفلسطينيون والعرب.

ففي صيف عام 1982، وبينما كانت إسبانيا تستضيف المونديال الذي توجت فيه إيطاليا باللقب، كانت قوات الاحتلال الإسرائيلي تجتاح لبنان وتحاصر العاصمة بيروت، في واحدة من أكثر المحطات دموية في تاريخ المنطقة.

وشهدت تلك الفترة وقوع آلاف الشهداء والجرحى، إضافة إلى الدمار الواسع الذي طال المخيمات الفلسطينية ومدن الجنوب اللبناني، وصولا إلى مجزرة صبرا وشاتيلا التي بقيت شاهدا على واحدة من أبشع الجرائم بحق المدنيين.

وتكرر المشهد بصورة مختلفة عام 2006، عندما كانت ألمانيا تحتضن منافسات كأس العالم التي انتهت بتتويج إيطاليا بلقبها الرابع.

ففي الوقت الذي كانت فيه الجماهير تحتفل بأجواء البطولة، كانت الطائرات الإسرائيلية تشن حربا مدمرة على لبنان، مخلفة مئات الضحايا ودمارا واسعا في البنية التحتية والقرى والمدن اللبنانية.

أما في عام 2014، وخلال كأس العالم في البرازيل، تعرض قطاع غزة لعدوان استمر 51 يوما، وأسفر عن استشهاد أكثر من ألفي فلسطيني، معظمهم من المدنيين، إضافة إلى تدمير آلاف المنازل والمنشآت والبنى التحتية.

وبينما كانت الجماهير العالمية تتابع تألق المنتخب الألماني في طريقه إلى اللقب، كان الفلسطينيون يعيشون واحدة من أكثر الحروب قسوة في تاريخ القطاع.

وفي مونديال 2018 بروسيا، الذي توجت فيه فرنسا باللقب، كانت غزة تعيش على وقع مسيرات العودة الكبرى على طول الحدود الشرقية للقطاع، وخلال تلك الفترة، ارتكبت قوات الاحتلال عمليات قتل واستهداف مباشر للمتظاهرين السلميين، ما أدى إلى استشهاد وإصابة الآلاف، بينهم أطفال وشبان تعرض كثير منهم لإصابات خطيرة تسببت في إعاقات دائمة وبتر للأطراف.

مخاوف من سيناريو جديد

واليوم، وقبل انطلاق مونديال 2026، يلاحق الاحتلال سجل ثقيل من الانتهاكات بحق الرياضة الفلسطينية، فقد أسفرت حرب الإبادة الأخيرة على غزة عن استشهاد أكثر من ألف رياضي وإداري ومدرب ولاعب، فيما تعرضت البنية الرياضية لدمار غير مسبوق.

وتشير التقديرات إلى أن أكثر من 90% من الملاعب والصالات الرياضية والأندية والمنشآت المرتبطة بالنشاط الرياضي في القطاع تعرضت لأضرار كلية أو جزئية، ما جعل الرياضة الفلسطينية واحدة من أكثر القطاعات تضررا من الحرب.

ورغم هذا الواقع القاسي، لم يفقد الفلسطينيون شغفهم بكرة القدم. فاللعبة الأكثر شعبية في العالم ما زالت تشكل متنفسا للأجيال الشابة ووسيلة للهروب من أجواء الحرب والحصار.

ففي أصعب الأيام، يحرص الشباب على متابعة مباريات فرقهم ومنتخباتهم المفضلة، سواء في المقاهي أو عبر شاشات بسيطة داخل مراكز الإيواء والمنازل المتضررة.

كما لم تتوقف ممارسة كرة القدم رغم الدمار الهائل، إذ يواصل الأطفال والشبان اللعب في الأزقة والساحات الضيقة وبين أنقاض المنازل المهدمة، في مشهد يعكس تمسك الفلسطينيين بالحياة وقدرتهم على صناعة الأمل وسط الركام.

وفي وقت يحتفل العالم بالمونديال، تبقى كرة القدم بالنسبة للفلسطينيين أكثر من مجرد لعبة؛ بل مساحة للفرح والمقاومة والصمود في مواجهة واقع يزداد قسوة يوما بعد يوم.

المونديال والحروب.. أرقام ومحطات

- **1982:** اجتياح لبنان خلال مونديال إسبانيا
- **2006:** حرب لبنان في أثناء مونديال ألمانيا
- **2014:** عدوان على غزة خلال مونديال البرازيل (51 يومًا)
- **2018:** استهداف متظاهرين في مسيرات العودة
- أكثر من **1000** رياضي فلسطيني استشهدوا في الحرب الحالية على غزة
- أكثر من **90%** من المنشآت الرياضية في القطاع تضررت أو دُمّرت

في سطور

- الحرب والحصار يفاقمان أزمة قطاع الزفاف في غزة.
- نقص حاد في مستلزمات صيانة فساتين وبدلات الزفاف.
- إغلاق المعابر يحدّ من إدخال الأقمشة والإكسسوارات.
- ارتفاع ملحوظ في تكاليف تأجير بدلات الزفاف.
- قلة الخيارات المتاحة أمام العرسان والعرائس.
- استمرار الأعراس رغم الأوضاع الاقتصادية والإنسانية الصعبة.
- الغزيون يتمسكون بالفرح بصفته شكلًا من أشكال الصمود.

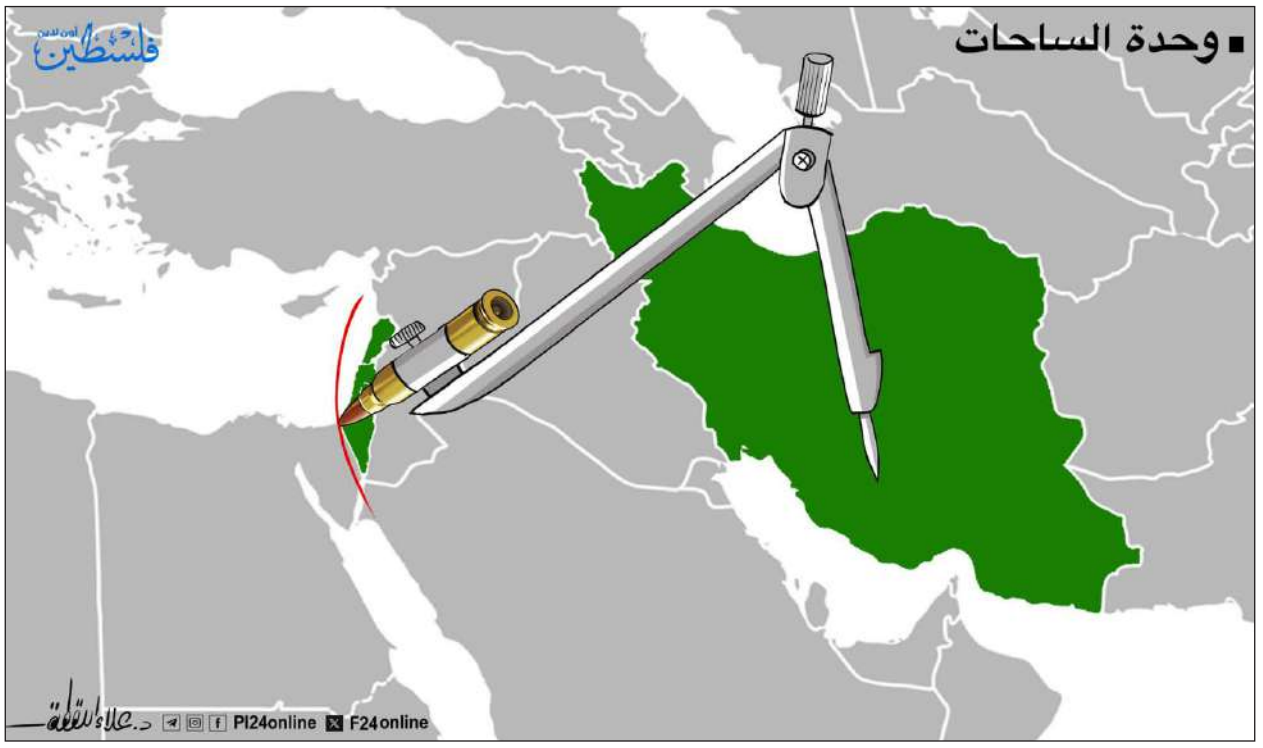

عرسان وعرائس غزة.. بدلات زفاف بلا صيانة وأحلام يهددها الحصار

خانيونس/ ربيع أبو نقيرة:

في أحد شوارع مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، يحاول أصحاب محال تأجير بدلات الزفاف التمسك بما تبقى من مظاهر الحياة، بالرغم من الحرب الإسرائيلية المتواصلة وما خلّفته من دمار واسع وأزمات معيشية خانقة طالت جميع القطاعات، بما فيها قطاع الأعراس والزفاف.

فبعد أكثر من عامين من الحرب والحصار وإغلاق المعابر، باتت محال الزفاف تعاني نقصا حادا في أبسط لوازم صيانة بدلات العرائس والعرسان، نتيجة منع الاحتلال الإسرائيلي إدخال العديد من المواد والإكسسوارات الأساسية، الأمر الذي تسبب بارتفاع أسعار التأجير وصعوبة توفير بدلات مناسبة للشباب والفتيات المقبلين على الزواج.

توفيق القدرة، صاحب محل لتأجير بدلات الزفاف في خانيونس، يقول إن استئناف العمل بعد الدمار لم يكن سهلًا، موضحًا أنه اضطر لإعادة افتتاح محله بإمكانات بسيطة جدًا بعد أن خسر محله الكبير الذي كان يضم عشرات البدلات الفاخرة قبل الحرب.

ويضيف القدرة لصحيفة "فلسطين" أن المشكلة الأكبر لا تكمن فقط في فقدان البضائع، بل في منع إدخال المواد اللازمة لصيانة وتجهيز البدلات، مثل "السلك"، و"السيليكون"، و"الخرز"، والأزرار الذهبية والفضية، إضافة إلى أنواع من الأقمشة والاكسسوارات التي تستخدم في تزيين فساتين الزفاف وبدلات العرسان.

ويوضح أن بدلات الزفاف تحتاج إلى صيانة مستمرة بسبب كثرة الاستخدام، وأحيانًا تتعرض بعض القطع للتلف البسيط بعد استخدامها مرة أو مرتين، لكن غياب أدوات الصيانة يجعل إصلاحها شبه مستحيل، ما يضطر أصحاب المحال إلى استبدال القطع التالفة بالكامل بتكاليف باهظة.

محاولة التمسك بالحياة

يشير القدرة إلى أن جزءًا من البضائع التي تمكن من إدخالها إلى غزة وصل بحالة تالفة أو غير صالحة للاستخدام، في ظل غياب المواد الضرورية لإعادة تأهيلها، مؤكدًا أن الاحتلال يمنع إدخال أشياء "بسيطة جدًا" لا يمكن أن تشكل أي خطر.

وبالرغم من هذه الظروف، يؤكد القدرة أن هناك إقبالًا واضحًا من الشباب والفتيات على الزواج، في محاولة للتمسك بالحياة وسط الحرب والدمار، لكنه يشير إلى أن الغلاء يثقل كاهل العرسان بشكل كبير.

ويقول إن أسعار تأجير البدلات ارتفعت بشكل ملحوظ نتيجة تكاليف النقل والصيانة ونقص المواد، إلا أن أصحاب المحال يحاولون التخفيف عن الشباب قدر الإمكان، موضحًا أن بعض الباقات التي تشمل بدلة العريس وفستان العروس وخدمات التجميل تصل إلى نحو 1500 شيكل، رغم أن تكلفتها الحقيقية أصبحت أعلى بكثير بعد الحرب.

قلة الخيارات المتاحة

من جهتها، تقول الأسيرة المحررة تسنيم مروان الهمص، وهي عروس تبحث عن فستان زفاف يناسبها، إن الفتيات في غزة يواجهن صعوبة كبيرة في إيجاد بدلات مناسبة بسبب قلة الخيارات المتاحة وارتفاع الأسعار.

وتوضح الهمص لصحيفة "فلسطين" أن إغلاق المعابر ومنع دخول المواد اللازمة أثّر بشكل مباشر على قطاع الأعراس، مشيرة إلى أن كثيرًا من الفساتين الموجودة تفتقر إلى الإكسسوارات أو تحتاج إلى تعديلات لا يمكن تنفيذها بسبب نقص المواد.

وتضيف أن الظروف الاقتصادية الصعبة وغياب فرص العمل جعلت كثيرًا من الشباب غير قادرين على تحمل تكاليف الزواج، في وقت يحاول فيه أهالي غزة البحث عن أي مساحة للفرح رغم الحرب المستمرة.

وتؤكد الهمص أن المواطنين في قطاع غزة "شعب يحب الحياة"، وأن استمرار الأعراس رغم القصف والفقدان يعكس رغبة الناس في التمسك بالأمل ومواجهة الموت بالحياة.

وتتابع: "على الرغم من الحزن وعدد الشهداء الكبير، يحاول الناس التعايش والبحث عن الفرح، لكن إغلاق المعابر ونقص المواد الأساسية يجعل حتى تفاصيل الفرح البسيطة معركة يومية".

ومع استمرار الحرب والحصار، تبقى أحلام العرسان الفلسطينيين معلقة بين غلاء الأسعار ونقص الإمكانيات، في حين تتحول بدلات الزفاف في غزة إلى شاهد جديد على الأثر الإنساني العميق الذي تتركه الحرب في أدق تفاصيل الحياة اليومية.

إنفو جرافيك